الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة : خضرة لطرش

ميدان: اللغة والأدب العربي

شعبة: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات عربية

تقاطع المفاهيم بين الجرجاني و تشومسكي

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
د/: مسعود صحراوي	أستاذ تعليم العالي	رئيسا
د/: عبد القادر جعيد	أستاذ محاضر (أ)	مشرفاً و مقرراً
د/: عبد القادر بن التواتي	أستاذ محاضر (أ)	مناقشا

السنة الجامعية:1441/1440هـ 2020/2019م

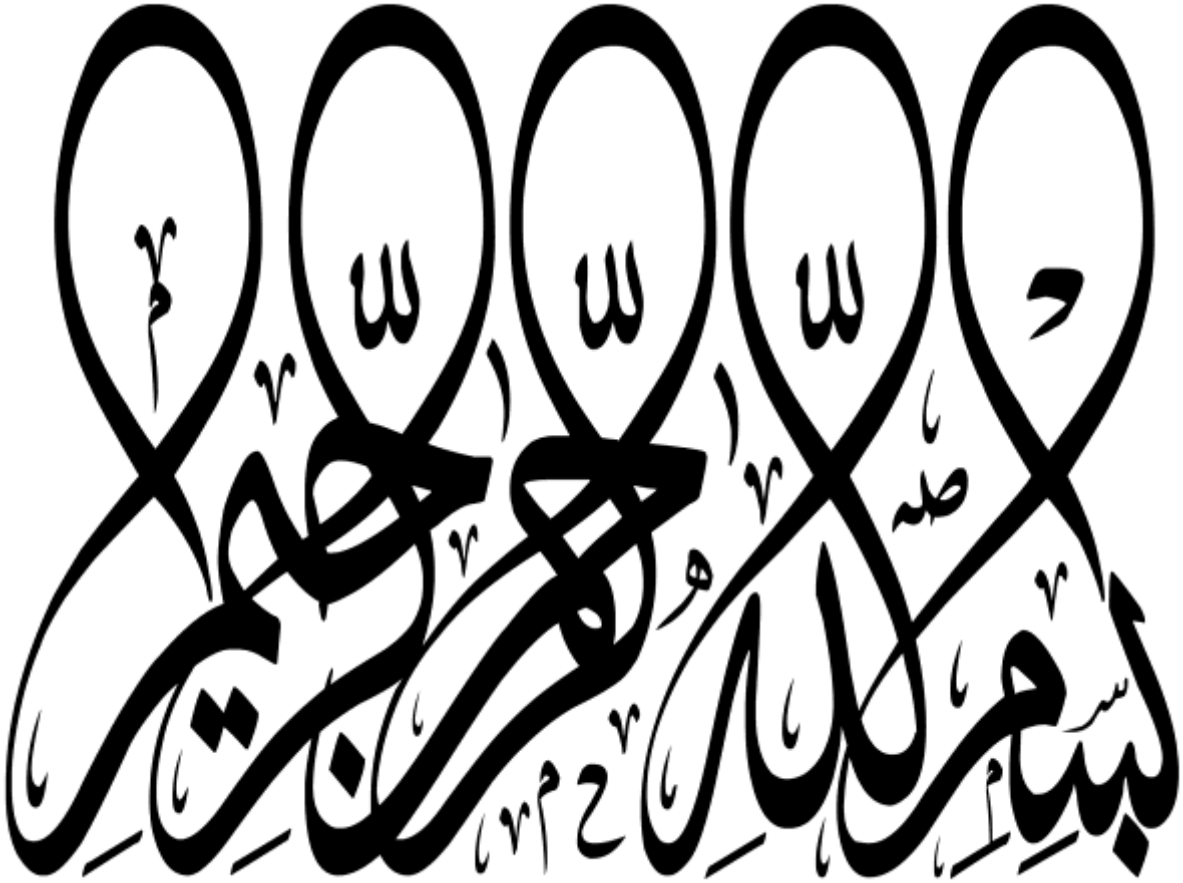
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي هذا العمل إلى والديّ العزيزين رحمهما الله

كما أهدي هذا العمل إلى إخوتي وأخواتي

الذين كانوا نعم العون

والسند في الحياة وفي مشوار الدراسة الجامعية

خضـــرة

شكر و عرفان

الحمدلله الذي وفقني في إتمام هذا البحث

الحمدلله على نعمه التي لا تحصى .

أبدأ بجزيل الشكر والعرفان إلى كل أساتذة الأدب

واللغة الذين درسوني .

كما أشكر المشرف عبد القادر جعيد الذي لم يبخل عليّ بالتوجيه والنصح وأشكره على صبره

كما أخص بالشكر الدكتور عبد القادر بن التواتي على مساعدته وأشكر الدكتورة خيرة غريبي والدكتوره فاطمة جخدم والدكتور إبراهيم ميهوبي على عونهم أيضا وتوجيههم ، كما لا أنسى الدكتور أبوبكر بوقرين والدكتور لخضر الذيب على التوجيه في مشواري الجامعي.

وكما أشكر صديقاتي المقربتين : مريم محيقيرة

وفاطمة حميدات على المساعدة أيضا .

وإلى كل من ساعدني في إنجاح هذا العمل .

شكـــــرا لكم

مقدمـــة

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد:

تعد جهود القدماء من علماء العرب في البحث اللغوي والذي بدأ مع قيام الحركة العلمية في القرن الثاني للهجرة، أدق ما عرفته البشرية في عصورها القديمة، والدليل على ذلك هذا التراث اللغوي الزاخر، وهو تراث يمتاز بالأصالة في التفكير والغزارة في الإنتاج، والتنوع في الاتجاهات ،والعمق في التحليل والدقة في المنهج.

ومن أجل الحفاظ على لغة القرآن الكريم من انتشار اللحن فيها قام النحاة العرب بوضع النحو، وتعد جهود الخليل وسيبويه النواة الأولى في الدراسات اللغوية ثم يليهم جهود الجرجاني.

وأما البحث اللغوي في العصر الحديث بدأ مع عصر النهضة، ويعود الفضل لدوسوسير في ابراز مكانة علم اللغة من خلال دروسه التي ألقاها، وجمعها ونشرها تلاميذه بعد وفاته، ثم تطور علم اللغة وازدهر على يد مجموعة من العلماء من أمثال سابير وبلومفيلد وفيرث وتشومسكي الذي أحدث ثورة حقيقة في الدراسات اللغوية، مما دفع الكثير من الدارسين العرب لإجراء مقاربات لسانية بين الدرسين العربي والغربي. هذا الأمر أغراني بأن أخوض هذه التجربة البحثية في رسالة تخرجي لمرحلة الماستر، وقد وقع اختياري على موضوع اقترح في تخصص اللسانيات العربية يتسق مع هذا الاتجاه الذي ذكرته آنفا

والموضوع المقترح هو" تقاطع المفاهيم بين الجرجاني وتشومسكي "حيث يطرح الموضوع الاشكالية التالية:

- ما مدى التقارب المفاهيمي بين نظرية النظم والنظرية التوليدية التحويلية؟

وتتفرّع إلى سؤالين على النحو التالي:

- ماهي أوجه التشابه بين نظرية الجرجاني وتشومسكي ؟
- ماهي أوجه الاختلاف بين نظرية الجرجاني وتشومسكي؟

وللإجابة على هذه الاشكالية اخترت خطة تتمثل في مقدمة ومدخل عنونته بظروف نشأة الدرس اللساني تناولت فيه .

نشأة الدرس اللساني عند العرب القدماء والمحدثين، ونشأة الدرس اللساني عند الغرب، أما الفصل الأول فتعرضت فيه لأوجه التشابه بين مفاهيم العالمين تشومسكي وعبد القاهر والجرجاني بدأت بتعريف هذه المفاهيم اللغة، النحو، البنية السطحية والبنية العميقة، الجملة، التوليد والتحويل، عند كل من عبد القاهر الجرجاني وتشومسكي، وبيان التشابه بينهما، كما تعرضت لقواعد التحويل من تقديم وتأخير بنوعيه وأعطيت نماذج عنهما، ومن القواعد التي تعرضت لها أيضا، قواعد الحذف ،وقواعد الزيادة، وقواعد الاستبدال، مع بيان أوجه التشابه في هذه القواعد عند كل من العالمين ،أما الفصل الثاني فتعرضت لأوجه الاختلاف بين هذه المفاهيم وتوصلت إلى خاتمة بعد هذه المقارنة، والتي تتضمن أهم النتائج

وقد اعتمدت في بحثي المنهج الوصفي، وأثناء العرض استعنت بالتحليل والغالب على هذا البحث هو المنهج المقارن الذي يناسبه، ومن الصعوبات التي واجهتها في البحث على الرّغم من كثرة المراجع وجدت صعوبة في المصطلحات، كما واجهت صعوبة في انتقاء المعلومات وكيفية تنسيقها والتوفيق بينها. ولقد اعتمدت على دراسات سابقة عقدت للجرجاني و تشومسكي مقارنة مفهومية أذكر منها: دراسة جعفر دك الباب في كتابه "الموجز في شرح دلائل الإعجاز في علم المعاني " وكتاب صالح بلعيد بعنوان "التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني".

كما اعتمدت في بحثي هذا على مجموعة من المصادر أهمها دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، والخصائص لابن جني، والاصول في النحو لابن السراج، وغيرها.

وأرجوا أنني وفقت في البحث في هذا الموضوع ولو بقليل وأفدت به الدارسين. وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور عبد القادر جعيد على عونه، وإعطاء النصائح والتوجيهات، وصبره طيلة إنجاز هذا العمل.

مدخل :

ظروف نشأة الدرس اللساني

1- نشأة الدرس اللساني العربي القديم .

2- نشأة الدرس اللساني العربي الحديث.

3- نشأة الدرس اللساني عند الغرب.

4- خلاصة المدخل.

1- نشأة الدرس اللساني العربي القديم :

للغة العربية مكانة مرموقة في نفوس أهلها و لها أثر كبير لديهم فكانت موضع اهتماهم و عنايتهم و فخرا لهم ،ثم كرّمها جلّ شأنه بالقرآن الكريم أن أنزله بها فعزز منزلتها ورفع شأنها وزيدت في النفوس عزة و تقديسا[1]و كان للنحو دور مهم في تقعيد هذه اللغة لذا " ترجع نشأة النحو العربي حسب الروايات المتوارثة الى خشية المسلمين على القرآن الكريم من مخاطر اللحن و التحريف فلما سمع الخليفة الثاني عثمان بن عفان رضي الله عنه أن هناك أناسا يفاضلون بين القراءات، سارع الى جمع كل السور القرآنية في دار حفصة بنت عمر، ثم قام بحرقها، و استكتبتهم مصحفا جمع به شمل المسلمين أصبح يعرف فيما بعد بمصحف عثمان، إلّا أنّ هذا المصحف كان يعوزه الشكل والتنقيط مما أدى الى انتشار اللحن بين أقوام من غير العرب قد دخلت في الاسلام و كان على المسلمين أن يضعوا حلا لهذه المعضلة للمحافظة على النص القرآني، وشاءت الأقدار أن يقوم أبو الأسود الدؤلي بهذه المهمة العظمى، فكانت هذه البداية التي لا جدال حولها للنحو و في كتاب الفهرست لابن النديم قال أبو الأسود الدؤلي " إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه ، و إن ضممت فمي فانقط نقطة بين يدى الحرف و إذا كسرت فانقط النقطة نقطتين"[2].

---

[1] ينظر، عبد على صبيح خلف، نظرية النحو العربي ومناهج الدرس اللغوي الحديث ،رسالة دكتوراه فلسفة في اللغة العربية و آدابها ، مجلس كلية التربية في جامعة البصرة ،1432 هـ 2011،ص 13.

[2] إبن النديم (محمد بن إسحاق المعروف بأبي يعقوب الوراق) الفهرست ،تق ، رضا تجدّد ،ج2،ص45.

و يتضح لنا أن النحو العربي قد وضع لخدمة أغراض تطبيقية بحتة لتعليم اللغة العربية بوصفها الوسيلة الوحيدة لضبط النص القرآني و فهمه"[1] ، " و يجمع النحاة العرب على أن النحو العربي قد بلغ ذروته على يد سيوبه في أخر القرن الثاني للهجرة.

و قد اعتمد في دراسته الظواهر اللغوية طريقة تجمع بين الوصفية والمعيارية" [2] ، ولقد استسقى سيبويه مادته اللغوية التي أسس عليها قواعد الكتاب من مصادر متنوعة تشمل شواهد من القرآن الكريم و الشعر العربي والامثال العربية ، إلى جانب سماعه من أفواه العرب الذين يثق في فصاحتهم وبيانهم وعدم انحراف عن المستوى الصوابي للغة العربية الفصحى."[3]

و" مع انتشار الاسلام في العراق، أصبحت الكوفة و البصرة مركزين من مراكز المسلمين ثم أنشأت في هاتين المدرستين مدرستان نحويتان سميتا بمدرسة البصرة ومدرسة الكوفة و كان بينهما خلاف في القضايا النحوية و تنافس شديد و قد امتازت مدرسة البصرة بالتفوق على مدرسة الكوفة في المسائل النحوية حيث لقيت مصطلحاتها رواجا كبيرا في أوساط الدارسين و الباحثين بالمقارنة الى مدرسة الكوفة التي كانت مصطلحاتها

[1] ينظر، أحمد مومن، اللسانيات النشأة و التطور ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، بن عكنون ، الجزائر ، ط2 ، 2005 ، ص 36.

[2] نفس المرجع، ص 38.

[3] حسام البهسناوي ، اهمية الربط بين التفكير اللغوي عند اعراب و نظريات البحث اللغوي الحديث (في مجالي مفهوم اللغة و الدراسات النحوية) مكتب الثقافة الدينية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم كلية الدراسات العربية و الإسلامية ، القاهرة ، 1414 هـ ، 1994 م ، ص 53 .

غير دقيقة " [1] و" ازدادت عناية علماء العرب بالمنطق و الاستفادة به في الدراسات النحوية منذ القرن الثالث هجري بعد أن نشطت حركة الترجمة و أصبحت الفلسفة اليونانية شائعة بين كل النحاة العرب"[2] .

"و قد أدى ذلك الى أن يكون النحو العربي صوريا و ليس واقعيا و من ثم اهتم بالتعليل و التقدير و التأويل و لم يركز درسه على الاستعمال اللغوي كما هو" [3]

و في القرن الرابع جاء ابن جني ت 392 هـ حيث قدّم أروع صورة لعناية النحاة بأساليب الكلام ، و تأييديه ارتباط النحو بالمعنى السياقي للكلام و قد تحدّث في باب الرّد على من ادّعى على العرب عنايتها بالألفاظ و إغفالها المعاني ، و عقد بابا في الشجاعة العربية ، مما يؤكد سيره على نهج الأوائل من عدم التفريق بين النحو و البلاغة باعتماد منهج النظم وفق أساليب نطقت بها العرب ، حيث يرى أن الشجاعة العربية.

تتمثل في الحذف و التقديم و التأخير و الفروق و الفصول و الحمل على المعنى و في التعريف، نجده يوظّف معرفته في مسائل دقيقة بالإحاطة بأسرار العربية، و همّه الكشف عن بنيتها .و قد تحدث كثيرا في المحتسب، و في فصل يكشف فيه عن المعاني البلاغية التي تقف وراء اختلاف القراءات القرآنية"، "أما القرن الخامس للهجرة فقد كان بداية فترة انحطاط في تاريخ الأدب العربي ، و كان من خصائص تلك الفترة بروز تيار

[1] أحمد مؤمن, اللسانيات النشأة و التطور ، ص39 .

[2] نفس المرجع، ص 44.

[3] عبده الراجحي ، النحو العربي و الدرس الحديث ، بحث في المنهج دار النهضة العربية ، مكتبة لسان العرب ، بيروت ، 1989، ص 48 .

أدبي انهمك بالاعتناء بالسجع وتنسيق توافق الكلمات[1] من حيث اللفظ دون المعنى و أدى ذلك الى ردة فعل على ذلك التيار تجلت في الدعوة الى اهمال الشعر و الانصراف عن النحو " [2]

"وقد تصدى الامام عبد القاهر الجرجاني لهذا التيار الذي اهتم باللفظ دون معنى، و هاجم الدعوة الى إهمال الشعر و الانصراف عن علم النحو لان ذلك يؤدي الى الصد عن أن تعرف حجة الله في إعجاز القرآن، و تجدر الاشارة الى أن البلاغة قد نشأت و ترعرعت تحت راية القرآن و البحث عن إعجازه. و أكد الجرجاني على أن البلاغة ليست أمر مستقلا عن اللغة و بيّن أن البلاغة تساعد اللّغة على أداء وظيفتها المتمثلة في التعبير أو الابلاغ .و نبّه الى أنّ البلاغة يجب أن تدرس عنصري اللّغة (اللّفظ والمعنى) معا ، لا أن تقتصر على دراسة اللفظ وحده ، فكان كتاب " دلائل الاعجاز في علم المعاني" بداية مرحلة جديدة في تاريخ علم اللغة العربية هي مرحلة الدراسة الوظيفية للغة العربية بغية تحديد ضوابط و قواعد للبلاغة توضح المعاني و تشرح البيان و تعرّف البديع.[3]

[1] ينظر ، صالح بلعيد، التراكيب النحوية و سياقاتها المختلفة عند عبد القاهر الجرجاني ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية، بن عكنون الجزائر ، 1994 ، ص 77-79 .

[2] جعفر دك الباب ، الموجز في شرح " دلائل الاعجاز في علم المعاني" نظرية الإمام الجرجاني اللغوية و موقعها في علم اللغة العام الحديث " مطبعة الجليل ، دمشق ، 1400 هـ -1980 م ، ط1، ص 28 .

[3] نفس المرجع ، ص29.

1-1-فمن هو عبد القاهر الجرجاني :

1-1-1 مولده ونسبه:

هو عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد أبو بكر الجرجاني النحوي المشهور من كبار أئمة العربية في زمانه و لد عبد القاهر في مطلع القرن الخامس الهجري بجرجان إحدى المدن الفارسية المشهورة و الواقعة بين طبرستان و خراسان ظل في بلدته لا يبرحها حتى توفاه الله عام أربعمائة للهجرة ، وإنّه على علم كبير باللّغتين العربية و الفارسية، و ذواقه للأسلوب ا لقرآني، متكلم ،أشعري ، شافعي المذهب، و هو من المؤسسيين الاوائل لعلم البلاغة العربية [1] .

1-1-2-أساتذته و مصادر ثقافته:

يعتبر الشيخ أبو الحسين محمد الفارسي ابن أخت الشيخ أبي علي الفارسي الامام المشهور و المقصود من جميع الجهات من أعظم الاساتذة الذين تثقف على أيديهم ، أخذ عبد القاهر عنه علم النحو، ولم يأخذ على أحد سواه. فعكف على دروسه و أخذ عنه جلّ علمه ، درس عنده كتاب الايضاح لأبي علي و قد عنى عبد القاهر بهذا الكتاب عناية

[1] وليد حمود مراد، نظرية النظم و قيمتها العلمية في الدراسات اللغوية عند عبد القاهر الجرجاني، دار الفكر، دمشق، ط 1 ، 1403 هـ ، ص 46 .

كبيرة ، فوضع عليه شروحا كبيرة في ثلاثين مجلدا أسماه (المغني) ثم إختصر هذا الشرح في ثلاثة مجلدات بكتاب سماه المقتصد .[1]

1-1-3-مؤلفاته

- **مصنفات دينية:**

1-شرح الفاتحة.

2-إعجاز القران الكريم.

3- الرسالة الشافية.

- **مصنفات لغوية:**

1- الإيضاح.

2- الإيجاز.

3- المعنى في شرح الإيضاح.

4- المقتصد في شرح الإيضاح.

5- المقتصد في شرح التكملة.

6-العمدة في التصريف: مفقود

7-عوامل المائة: كتاب في النحو.

[1] -وليد حمود مراد، نظرية النظم و قيمتها العلمية في الدراسات اللغوية عند عبد القاهر الجرجاني ، ص 48 .

8-كتاب الجمل: شرح مختصر لكتاب العوامل.

9-دلائل الإعجاز: أنه تتويج المؤلفات في الإعجاز القرآني.

- **المصنفات البلاغية:**

1- أسرار البلاغة

2-كتاب العروض مفقود.

3- كتاب المفتاح: مفقود.[1]

2- نشأة الدرس اللساني العربي الحديث:

كان الظن سائدا أن الاختلاط بالغرب قد يذيب الهوية العربية ويفقدها مقوماتها، إلا أن هذه النظرة لم يقبلها ذو النظر ولم تؤثر فيهم لأنهم كانوا يدركون أن الاختلاط والتعارف بين الحضارات ينتج عنها تفاعلا، وأخذ وعطاء بينها فقد سار بعض الدارسين العرب في اتجاه الانفتاح على الثقافة الغربية، ويستفيدون من طرائقها ومناهجها ونتج عن هذا التفاعل ظهور المنهج التاريخي وتطورت الدراسة التاريخية للغة في مصر بفضل الجهود التي قام بها المستشرقون الذين كانوا يدرسون في مصر، ومن الطلبة الذين عادوا من ألمانيا وفرنسا بعد أن أخذوا مبادئ هذا العلم من منابعه، ويعتبر علي عبد الواحد وافي أول من كتب بشكل مستفيض في هذا النوع من الدراسات التاريخية في كتابه علم اللغة، ويليه مهدي المخزومي في كتابه (في النحو العربي نقد وتوجيه)وبعده الدكتور

[1]-ينظر، صالح بلعيد، التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر ، ص12.

إبـراهيم أنـيس فـي الدراسـات التاريخيـة المقارنـة فـي كتابـه (مـن أسـرار اللغـة) وتواصـلت الدراسات اللسانية وظهر الاتجاه الوصفي بأعلامه مثل تمام حسان ومحمود السعران وعبد الرحمن أيوب وكمـال بشر وغيرهم[1]، "ولعل البعض يرجـع الفضـل للدكتور تمـام حسـان سبقه بتقديم المفاهيم الأساسية اللسانيات الوصفية في كتابيه (بين الوصفية والمعيارية، ومناهج البحث في اللغة)،إلاّ أنّ الملاحظ للدّرس اللّساني العربي الحديث يبدو له

– أنّ اللّسانيين العرب لم يتقبّلوا المفاهيم اللّسانيّة الغربيّة بنفس الكيفيّة، فمنهم من رحّب بها ،ومنهم من استهجنها، ومنهم من حاول التوفيق بينها وبين المفاهيم التراثية.

– إنّ بعض الدّارسين العرب وظّف المفاهيم الأساسية للسانيات، مثال: تمام حسان حيث وظّف ثنائية اللغة والكلام ومفهوم السياق في كتابه اللغة العربية معناها ومبناها ،مازن الوعر مثلا وجعفر دك الباب وظّفا مفهومي التوليد والتحويل من نظرية تشومسكي .إلاّ أنّ الدرس اللساني العربي الحديث وقع في كثير من الإشكالات منها :

–اختلاف وجهة نظر لسانيين العرب في تحليل اللغة بحسب المدرسة التي ينتمون إليها،

–اختلافهم في المصطلح اللساني المستعمل فكل باحث يفضل استعمال مصطلح معين مثال ذلك اللسانيات، الألسنية ،علم اللّغة، لغويات [2].

[1] ينظر :زكموط بوبكر، الاتجاه التوليدي في النحو لعربي الحديث دراسة في فكر خليل احمد عمايرة من خلال كتاب في نحو اللغة وتراكيبها ، مشروع مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة و الادب العربي ،جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2012/2011 ، ص 17–18.

[2] ينظر ، يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح النقدي الجديد ، دار العربية للعلوم ، ناشرون ، بيروت ، ط1،2008، ص56.

3- نشأة الدرس اللساني عند الغرب:

3-1- الدراسة البنيوية الأوربية

كانت الدراسات الغربية قبل دي سوسور تدرس في اطار المنهج التاريخي والمقارن، فقام ديسوسير بثورة على هذه الدراسة، وتبنى المنهج الوصفي " ورأى بأنّ اللّغة نظام ويجب أن تدرس لذاتها ومن أجل ذاتها"[1] و يذهب إلى نفس الراي بياجي حيث يرى أن البنيوية تجاوزت الأبحاث التطورية التي تتناول ظواهر منعزلة وأخذت بطريقة المجموعات للنظام اللغوي المتزامن"[2] واستطاع دوسوسير أن يبني ثنائياته المشهورة " اللغة والكلام، " الدال والمدلول" القيمة والدلالة"، العلاقات الاستبدالية والعلاقات التركيبية"[3].

وقد تبنى أتباعه هذه الرؤية وحاولوا توظيفها كلّ على حسب اهتمامه فنتج عنه:

[1] فرد ينان دي سوسور ، علم اللغة العام ، تر ، الدكتور يوئيل يوسف عزيز ، دار الأفاق العربية ، بغداد ، ص9.

[2] جان بياجي، البنيوية تر.عارف منيمنة شر اوبري ، ط 4 ، 1910 منشورات عويدات بيروت ، باريس, بموجب إتفاق خاص مع المطبوعات الفرنسية, ط4 ، 1910, ص 8.

[3] ينظر : دوسوسير ، دروس في الألسنية العامة ، تع صالح القرمادي ، محمد الشاوش ، محمد عجينة ، دار العربية للكتاب ، 1985 ص109وما بعدها .

3-1-1- الدراسة الوظيفية الفنولوجية:

وتتمثل في جهود تربوتسكوي في علم الأصوات ويرى تربوتسكوي " أن الصفة الوظيفية التي تسمح بتعريف الفونيم علميا تتمثل في كونه يدخل في تعارض فونولوجي واحد على الأقل"[1]

ومثال ذلك: صوت الجيم في العربية له صوة نطقية، مختلفة غير أن هذه الصور لا تغير المعنى، ومن ههنا يجوز لنا أن نقول هذه الصور هي صوره صوتية لفونيم واحد وهو الجيم "[2]

3-1-2-الدراسات الوظيفية التركيبية مع مارتيني[3]

"رسّخ في كتابه أن اللغة لم تعد شكلا فحسب، بل أمست وظيفة فقيمة العنصر اللساني داخل النسق اللساني تكمن في وظيفته التي يؤديها، وفي موقعه الذي يحتله في سلسلة العناصر المكونة للأداء الفعلي للكلام.

وبالإضافة إلى استعماله للتقطيع المزدوج ، "وكما يؤكد مارتيني على أهمية الاقتصاد في استعمال فونيمات اللغة".

---

[1] ينظر ، أحمد حساني ،مباحث في اللسانيات ، منشورات كلية الدراسات الاسلامية و لعربية دبي الإمارات العربية المتحدة ، ط2 , 1434 هـ 2013م , ص65.

[2] نفس المرجع، ص 66.

[3] ينظر، محمود جاد الرب ، علم اللغة ، نشأته و تطوره ، ط1910,1 دار المعارف ،كلية الآداب ،جامعة المنصورة ، ص 3.

3-1-3-الدراسات الأسلوبية:

التي اهتمت بالشق الثاني من ثنائية (اللغة و الكلام) ومن أعلامها جاكسبون و بنيفست و من جهود جاكسبون و أهم فكرة عنده أن هنالك علاقة منهجية بين نظرية الإتصال و اللسانيات فاهتم بترقيتها[1] .

فاهتم بعناصر العملية الاتصالية وربط كل عنصر بالوظيفة التي تؤديها ،مثال ذلك الوظيفة التعبيرية تختص بالمرسل والوظيفة الإفهامية تختص بالمتلقي[2].

3-2- البنيوية الأمريكية :

3-2-1 عند سابير:

تطور علم اللغة الحديث في الجامعات الأمريكية في وقت يقارب تطوره في أوروبا، ويمثل ادوارد سابير جيل الرواد في هذه المدرسة وقد اتخذ نموذجه من ميدان الأنثروبولوجيا لتأثره بفرانز بوعز بعد ما كان يبحث في دراسته الألمانية على منهج الفيلولوجيا ، ولا شك أن الدراسة الحقلية جعلت تقرب البحث اللغوي من مناهج البحث العلمي لأنها تقوم على الإتصال المباشر باللغة المنطوقة كما هي، لأنها تعتمد على الملاحظة والتصنيف والتحليل لما هو واقع، وقد أدت به هذه الدراسة إلى أهم إضافة في علم اللغة الحديث وهو ما أسماه، الشكل اللغوي ولم يغفل المعنى.[3]

---

[1] أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، ص 69.

[2] ينظر ، نفس المرجع ، ص 197.

[3] ينظر عبده الراجحي النحو العربي و الدرس الحديث بحث في المنهج ، ص 33-35.

3-2-2-عند بلومفليد:

" إن اللغة حسب بلومفيلد سلوك فزيولوجي يتسبب في حدوثه مثير معين، ولتوضيح الموقف الذي تستعمل في اللغة جاء بلومفيلد بهذا المثال البسيط، والذي يمثل الحدث الكلامي، قصة جاك وجيل وشعور جيل بالجوع"[1] وقد أولى البنيويون اهتمامهم بالفونولوجيا أولا و بالمورفولوجيا ثانيا، ولكنّهم لم يهتموا بالتركيب إلا قليلا، وتجاهلوا الدلالة تجاهلا تاما لأن المعاني في رأيهم غير خاضعة للمشاهدة "[2] اعتمدوا في دراستهم لتحليل الجملة إلى المكونات المباشرة، وقد ظهر بعد ذلك مؤلف بعنوان مناهج اللسانيات البنيوية لهاريس وقبل أن يكون منظرا للتوزيعية كان أحد الممثلين الموهوبين للجيل البلومفيدي الثاني، ومع مرور الزمن تأكد بعض نقائص التحليل التوزيعي فحاد عنه ولجأ إلى فكرة التحويل، وطور مفهومي الجملة النواة والتركيب المحول الذي تبناه بعد ذلك تشومسكي[3] .

وكما تأثر ديسوسير بدور كايم في الاجتماع و تأثر سابير بفرانز بوعز في الانثروبولوجيا أقام بلومفيلد منهجه متأثرا بالمذهب السلوكي في علم النفس و بخاصة عند واطسون الذي يشرح هذا الاتجاه بأنه اكتشاف " ما سوف يفعله الفرد في موقف معين أو حين يرى شخصا ما يفعل شيئا ما و هذه الطريقة تمكننا من التنبؤ بالاستجابة حين نعرف

1 أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة و التطور، ص 195.

2 نفس المرجع ، ص 197.

3 أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة و التطور، ص 200.

المنبه أو المثير و يترتب على ذلك أن السلوك الانساني يمكن معرفته عن طريق فهم الظواهر الفيولوجية و غيرها من الظواهر المادية في سلوك الافراد[1] .

و كان للساني تشومسكي ردّا عنيفا على هذا الاتجاه التّحليلي حيث رفض كلّ هذا ورأى أنّ البحث اللغوي يتركز على وصف السطح اللغوي كما هو بمقاييس المنبه و الاستجابة أي أن البحث اللغوي يكاد يعامل الانسان باعتباره آلة تتحرك حسب قوانين تحددها مواقف معينة، إن الانسان عند تشومسكي ليس هذه الآلة إنّه لا يختلف عن الحيوان بقدرته على التفكير و الذكاء فحسب و لكنّه يفترق عنه و هو الأهم بقدرته على اللّغة و لاشك عنده في أنّ اللغة هي أهم الجوانب الحيوية في النشاط الانساني"[2] و بهذا الرد أنشأ ثورة أدّت " بالتغيير الجذري في اتجاه اللسانيات الوصفية قد حدث في عام 1957م عندما أصدر تشومسكي مؤلفه الشهير البنى التركيبية ، معلنا بذلك عن منهج جديد لدراسة اللغة ، أطلق عليه اسم القواعد التوليدية التحويلية و أحدث هذا التيار ثورة في عالم اللسانيات." [3]

3-3- تعريف بالمدرسة التوليدية التحويلية:

يقصد بالمدرسة التوليدية مجموعة النظريات اللسانية التي وضعها وطورها اللساني الأمريكي نعوم تشو مسكي، واتباعه منذ أواخر الخمسينيات وقد امتد تأثيرها ليشمل

[1] عبد الراجحي النحو العربي و الدرس الحديث بحث في المنهج ، ص 37-38.
[2] نفس المرجع, ص 122.
[3] احمد مؤمن اللسانيات النشأة و التطور ، ص 202.

إضافة الى حقل اللسانيات مجالات أخرى كالفلسفة، و علم النفس، وتعتمد هذه المدرسة في مناهجها على استخدام ما يعرف بالقواعد التحويلية[1] .

3-3-1- النظرية التوليدية التحويلية:

وهي نظرية تفسيرية تتركز على الاستنتاج الاستنباطي.

- وتعني بالعمليات الداخلية التي تسبق الكلام

-النزعة الذهنية أو العقلية أساسها اللغة في كنف هذه النظرية عملية إبداعية حيوية.

-تفسر الآلية الكامنة في الذهن، والقادرة على توليد عدد غير محدود من الجمل.

-الاهتمام بالخلق اللغوي اللامتناهي للمتكلم.

-الانطلاق من حدس المتكلم لنحوية الجمل.

-البحث عما هو مشترك في كل اللغات (الكليات اللغوية)، من خلال تفسير العمليات الداخلية.

-تهتم بمظهر اللغة الحركي، داخل ذهن المتكلم.

[1] ينظر : نجاة بن قادة ، جذور اللسانية العربية في اللسانيات الغربية الحديثة ، دراسة مقارنة بين الجرجاني و تشومسكي انموذجا ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، 1435،1434 هـ 2014/2013 ، ص 61.

–تحاول الإجابة على سؤال الآتي، كيف يتم إنتاج اللغة وإبراز المعنى[1]

وإذا أردنا تتبع تاريخ النظرية التوليدية التحويلية نجدها مرت بمراحل ثلاث وهي:

- **مرحلة النظرية الأولى البناء التركيبية 1957:**

ويطلق على هذه النظرية الكلاسيكية، ومن خلال كتابه البنى التركيبية الذي ظهر 1957 ميز فيه تشو مسكي بين الجملة الأساسية النواة والجملة المشتقة فالجملة النواة هي بسيطة وتامة وصريحة ومبنية للمعلوم بينما الجملة المشتقة هي جملة تكون إما إستفهام، أمر، معطوفة، أو مدمجة، كما ركزت هذه النظرية على القواعد التوليدية التحويلية وعلى مفهوم اللغة.

- **النظرية الثانية أوجه النظرية التركيبية 1965 م**

ويطلق على هذه النظرية النموذجية وعالج في مؤلفه هذا الكفاءة والأداء، البنية السطحية والبنية العميقة كما أدرج المعجم الدلالي وهذا أهم ما يميزه عن المرحلة الأولى بحيث يرى أنه الدلالة لابد أن تندرج في تحليل النحوي.

[1] ينظر، مختار درقاوي (ضمن نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية الأسس و المفاهيم) 12 جوان 2014 ، جامعة حسيبة بن بوعلى ، الشلف ، ص 5.

- **مرحلة النظرية الموسعة 1972م:** حيث ترى هذه النظرية أنه لا يمكن توليد كل التراكيب اللغوية بطريقة مرضية وفعالة عالج في هذه المرحلة بعض النقائص ومن أهم مصطلحات هذه المرحلة وهي المكممات و النفي[1] .

يبين تشومسكي في مراحل تطور النظرية إستدراك النقائص التي توجد في كل مرحلة ويحاول تعديلها.

- **من هو نوم تشومسكي**

ولد تشومسكي في فيلادلفيا سنة 1928 م و درس المرحلة الجامعية الاولى في بنسلفانيا ، ثم حصل على درجة الماجستير من الجامعة ذاتها سنة 1951 م ببحث قدمه عن اللغة العبرية الحديثة ، ثم حصل على درجة دكتوراه سنة 1955 م من جامعة ذاتها ببحث يحمل العنوان: **The Logical Structure Of LinguisticThory** " البنية المنطقية النظرية اللغوية " ولم تنحصر معلومات تشومسكي على ما حصل عليه في قاعة الدرس عن علم اللغة ، فقد درس الرياضيات و الفلسفة و المنطق الصوري و علم اللغة التاريخي ،و قد كان لهذه العلوم أثرها الواضح على تفكيره في بناء نظريته ، وقد كانت دراسته العبرية و تاريخ اللغات على أبيه الذي كان أستاذ للعبرية.

[1] تواتي داية ، تاريكت كهينة " دراسة نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني و الإستبدال عند نعوم تشومسكي " مذكرة تخرج الاستكمال شهادة الماستر تخصص علوم اللسان ،جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية ، 2016/2015 ، ص 43 -45 .

– شغل تشومسكي في مختلف مراحل تعليمه الجامعي بالسياسية و كان له موقف مناهض للسياسية الخارجية لدولته و تدخلها في شؤون الدول الصغيرة التي تكافح من أجل استقلالها و كان لهذا النشاط السياسي أثره الواضح في حياته العلمية إذا قربه هذا من نخبة من المفكرين و العلماء الذي أخذ يناقش معهم أفكاره العلمية بالإضافة الى مبادئه السياسية و أن يطلع على أفكارهم و آرائهم، فصقل بذلك فكره و اشتد عوده و كان من بين العلماء الذين تأثر بهم في حياته العلمية.

أستاذه هاريس ، الذي قربه منه و أطلعه على أفكاره و التحق تشومسكي بجمعية الرفاق Society Of Fellows سنة 1950م و في سنة 1954 انتقل الى معهد ماستوشت لتكنولوجيا M.L.T حيث ما يزال على رأس عمله[1] .

ويعترف تشومسكي بأنه اطلع على النحو العربي و درسه فهو يؤكد ذلك في مقابلة له فيقول " قبل أن أبدا بدراسة اللسانيات العامة كنت أشتغل ببعض البحوث المتعلقة باللسانيات السامية و ما زلت أذكر دراستي للأرجومية منذ عدة سنوات خلت أظن أكثر من ثلاثين عاما و قد كنت أدرس هذا مع الاستاذ فرانز رونتال ... و كنت وقتئذاك طالبا في المرحلة الجامعية أدرس بنسلفانيا و كنت مهتما بالتراث العربي و العبري"[2]

[1] ينظر خليل عميرة، في نحو اللغة و تراكيبها ، المعرفة ،جدة, ط1، 1404هـ 1914 م ، ص 59

[2] ليونز، نظرية تشومسكي اللغوية ، ترجمة و تعليق دكتور حلمي خليل ، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعة ، ص 13, ينظر مازن الوعر, لقاء مع تشومسكي, مجلة اللسانيات, جامعة الجزائر العدد السادس , سنة 1972, ص82.

خلاصة المدخل:

نستنتج من نشأة الدراسة اللغوية عند الغرب أنّ البنيوية الأوروبية انطلقت من المدوّنة(اللّغة السنسكريتية) بينما البنيوية الأمريكية انطلقت في دراستها للغة من المنطوق(لغة السكان الأصليين الهنود الحمر) ، كما نستنتج أنّ الدراسة اللغوية عند العرب انطلقت من المنطوق، أساسا لأنّها كانت أمة أميّة. كما وجدنا أنّ المنهج الوصفي الذي تبناه ديسوسير و من تبعه في دراسة اللغة، كانت له بذور في الدرس التراثي اللغوي العربي هذا إذ لم نقل أنّه وصفيا بامتياز ، ولأنّ ساحة الدراسة دائما تشهد تجاذبات وجدنا تشومسكي يثور على الاتجاه السلوكي في الدرس اللّساني الغربي ، كما وجدنا عبد القاهر الجرجاني قبله يثور على الذين فصلوا البلاغة على النحو.

وعلى الرّغم من التباعد الزّمني بين العالمين وجدنا بين آرائهم، ومواقفهم، اللّغوية نقاط تشابه والتي ستكون محلّ دراستنا في الفصل الأوّل وأوجه اختلاف ستكون موضع دراستنا في الفصل الثّاني إن شاء الله.

الفصل الأول:

أوجه التشابه في المفاهيم اللّسانية بين تشومسكي والجرجاني

تمهيد

1- اللغة

2- النحو

3- الجملة

4- مفهوم البنية السطحية والبنية العملية

5- مفهوم التوليد و التحويل

تمهيد:

في هذا الفصل سنتناول فيه عالمين من أعلام اللّغة على الرّغم من بعدهما الزمني و اختلاف لغتهما فالإمام الجرجاني في القرن الخامس هجري و تشومسكي في النصف الثاني من القرن العشرين ميلادي الا أنهما يتشابهان و يتقاربان في بعض المفاهيم التي طرحاها في نظريتهما [نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني و النظرية التوليدية التحويلية لنوام تشومسكي]، ومن أهمّ هذه المفاهيم مفهوم اللّغة.

1- اللغة بين الجرجاني و تشومسكي:

1-1- **اللغة عند الجرجاني** : إن اللّغة هي نظام لربط الكلمات بعضها ببعض و يقوم ذلك النظام اللغوي على ربط الكلمات ببعضها ليس كما اتفق بل وفقا لمقتضيات دلالاتها العقلية و أشار الجرجاني إلى ذلك بقوله " ليس الغرض بنظم الكلم أن توالت ألفاظها في النطق، بل أن تناسقت دلالاتها و تلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل"[1]

[1] عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاز ، مطبعة المدني المؤسسة السعودية ، بمصر ، ط3، 1414 هـ ،1995، ص 51 .

فاللغة إذن نظام لربط الكلم ببعضها وفقا لمقتضيات دلالاتها العقلية ، وبفضل ذلك النظام تتمكن اللغة من القيام بوظيفتها الأساسية كوسيلة الاتصال بين الناس[1] .

و قد أشار الجرجاني الى وظيفة اللغة بقوله " مما يعلم ببدائه العقول أن الناس إنما يكلم بعضهم بعض ليعرف السامع غرض المتكلم[2] .

نلاحظ أن عبد القاهر نظر الى اللغة نظرة عميقة يرى بانها نظام لربط الكلم " اسم وفعل وحرف بعضها البعض ، و أضاف تناسق دلالتها، وتلاقي معانيها وفق ما اقتضاه العقل.

1-2- مفهوم اللغة عند تشومسكي(language):[3]

عرّف تشومسكي في كتابه البنى النحوية " سأعتبر منذ الان اللغة مجموعة " محدودة أو غير محدودة من الجمل، كل جملة فيها محدودة في طولها ، قد أنشئت من مجموعة محدودة من العناصر ، فجميع اللغات الطبيعية في صيغتها المنطوقة أو المكتوبة هي لغات بهذا المفهوم، طالما أن كل لغة طبيعية لها عدد محدود من الفونيمات " الوحدات الصوتية " أو حروف الالف باء" و يمكن أن تمثل كل جملة بمتوالية محدودة

[1] جعفر دك الباب، الموجز في شرح " دلائل الاعجاز في علم المعاني نظرية الامام الجرجاني اللغوية و موقعها في علم اللغة العام الحديث، ص32 .

[2] عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز، ص51.

[3] معجم المصطلحات ، علم اللغة الحديث عربي إنجليزي وإنجليزي –عربي ، وضع نخبة من اللغويين العرب مكتبة لبنان ،ط1 ، ،1983، ص82.

من هذه الفونيمات (أو الحروف) مع وجود عدد كثير غير محدود من الجمل، وكذلك اعتبار مجموعة " جمل" بعض الأنظمة الرياضية التي صيغت صياغة شكلية لغة[1] نظر الى اللغة نظرة شكلية وأنها تتكون من وحدات صوتية محدودة يمكنها أن تمثل جملة أو متوالية.

كما يعرف تشومسكي اللغة من حيث أنها ملكة لسانية يكتسبها الانسان خلال ترعرعه في بيئة معينة[2] .

إن تشومسكي على مستوى اللغة ميز بين مفهومين هامين هما : الكفاية (الكفاءة) و الأداء.

تعريف الكفاية اللغوية هي المقدرة على إنتاج الجمل و فهمها، في عملية تكلم اللغة ، وهي المعرفة الضمنية .

تعريف الأداء الكلامي : الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين[3] .

النحو العربي عرفهما بمفهومين مقاربين هما الملكة و الإستعمال .

[1] نعوم تشومسكي ، البنى النحوية، يؤيل يوسف عزيز مراجعة مجيد الماشطة ، النجاح الجديدة ، الناشر، بالاشتراك مع الشؤون الثقافية العامة ، ط2 ، الدار البيضاء ، 1987، ص17.

[2] ميشال زكريا ، قضايا السنية تطبيقية ،دار العلم للملايين ،مؤسسة ، ثقافية للتأليف و الترجمة و النشر ، بيروت ، لبنان ، كانون الثاني ، يناير،1995 م، ص111.

[3] نفس المرجع ، ص32.

1-3- فمن أوجه التشابه في اللغة:

عند تشومسكي مفهوم النظرية اللغوية ، يقصد بها أن الانسان بغض النظر عمّا إذا كان سويا أو غير سوى قادر على انتاج جمل و التعبير عمّا في نفسه ، في حين لا يستطيع أذكى الحيوانات أن يقوم بذلك ، ومما جعل تشومسكي يتمسّك أكثر بهذه الفكرة ما يراه، في تدرّج الطفل في تعلّم الكلام و انتقاله من مرحلة الى مرحلة ابتداء من تقليده للأصوات ، مرورا بتشكّل مدلولات لتلك الأصوات في ذهنه، وصولا الى اكتساب القدرة على التلفّظ بتراكيب لها معان و دلالات[1] .

1-3-2- الاصلية و الفرعية:

" شغل نحاة العربية منذ مرحلة النشأة في هذه القضية فقرروا أن النكرة أصل و المعرفة فرع، وان المفرد اصل للجمع [2] و أن المذكّر أصل المؤنث ... و أن التصغير و التكسير يردان الاشياء الى اصولها ، و هكذا ... غير أن المنهج التحويلي رأى أنّ قضية الأصلية و الفرعية قضية أساسية في فهم " البنية العميقة " و تحولها الى " بنية السطح"

و في العربية مثلا لا نستطيع أن ننظر إلى الفعل (قال)على أن أصله (قال) وأن الفعل (باع) أصله(باع) مع وجود(يقول) و (يبيع) بل علينا أن نعرف " أصل" الألف فيهما، و قد عرض التحويليون لقضية الاصلية و الفرعية في مواضع مختلفة منها بحثهم

[1] زكموط بوبكر ، و الاتجاه التوليدي في النحو العربي الحديث دراسة في فكر ، خليل احمد عمايرة من خلال كتاب ، في نحو اللغة و تراكيبها ، ص 49 .

[2] عبده الراجحي، النحو العربي و الدرس الحديث ، ص 143.

للألفـاظ " ذات العلامــة"Marked و تلـك التــي بـلا علامــة UnMarked و قـرروا أن الالفاظ " غير المعلمة" هي الاصل و هي أكثر دورانا في الاستعمال ، و أكثر " تجردا" و من ثم أقرب الى " البنية العميقة" فالفعل في الزمن الحاضر في الانجليزية مثلا غير معلم " Jump – Love " بينما الماضي تلحقه علامة JumpedLoved(ed) والمفرد غير المعلم "boy–book" وعليه فإن الزمن الحاضر أصل والماضي فرع ، و المفرد أصل و الجمع فرع "[1]

1-3-3- الذهنية:

لم تكن فكرة التفسير العقلي للغة و قواعدها بعيدة عن ادراك عبد القاهر ووعيه فلقد نحا بقواعد اللغة منحى عقليا شأنه في ذلك، شأن النظرية التوليدية التحويلية. عند رائدها تشومسكي الذي يؤكد أن الشغل الشاغل هو تحديد صيغة القواعد اللغوية التي تمثل ذلك النظـام الـذهني فالقواعـد إذن هـي موضـوع الدراسين و العلمـاء فـي هـذه النظريـة " حيـث يصرح قائلا " ليس الغرض بنظم أن توالت الفاظها في النطق بل أن تناسقت دلالتها و تلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل[2]" ويقول أيضا ،أما نظم الكلم فليس الأمر فيه كذلك لأنك تقتضى في نظمها أثار المعاني و ترتّبها على حسب ترتّب المعاني في

[1] عبده الراجحي ، النحو العربي والدرس الحديث، ص 144 .

[2] الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، ص50.

النفس[1] ،فهو إذن نظم يعتبر فيه حال المنظوم بعضه مع بعض ، وليس النظم الذي معناه ضم الشيء الى الشيء كيف جاء واتفق"[2] .

1-3-4- معاني النفس:

إن دراسة عبد القاهر الجرجاني للنظم هو أن ينظر الى اللّغة من خلال مستويين (نفسي ،عقلي) فالمستوى الأول هو المحرك للعملية الكلامية و هو المحدد لأنماطها و أشكالها و فروقها و لا يتشكل المستوى الثاني إلا بإدراك المستوى الاول حيث يقول " و أمر النظم في أنه ليس شيئا غير توخى معاني النحو فيما بين الكلم و أنك ترتب المعاني أولا في نفسك تحذو على ترتيبها الالفاظ في نطقك و أن لو فرضنا أن تخلو الالفاظ من المعاني لم يتصور أن يجب نظم و ترتيب في غاية القوة و الظهور"[3] و نجد هذه الثنائية قد طورها (تشومسكي الى ما صار ما يعرف ب الكفاءة اللغوية) و هي المعرفة الضمنية للمتكلم بقواعد لغته و هي معرفة حدسية تنتج للمتكلم إنتاج جمل اللغة و فهمها و تدرس الكفاءة من خلال البنية العميقة لتقدم التفسير الدلالي للغة و الأداء الكلامي أو الإنجاز

[1] ينظر عبد القاهر جرجاني ، دلائل الاعجاز ، ص51

[2] حسام البهنساوي ، اهمية الربط بين التفكير اللغوي الحديث ،في مجال ، مفهوم اللغة و الدراسة النحوية الاسلامية ، ص 6.

[3]-ينظر عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، ص52.

اللغوي و هو ما يمثل التحقيق الفعلي لتلك الكفاءة أو المقدرة اللغوية و يدرس الأداء من خلال البنية السطحية لتقديم التفسير الصوتي للغة[1] .

1-3-5- الابداعية(Créativité):

تركز النظرية التوليدية التحويلية على خاصية الابداعية التي تمتاز بها اللغة الانسانية عن سائر التنظيمات الحيوانية أو الاصطناعية فاللغة الإنسانية تقوم أساسا على تنظيم منفتح غير مغلق " من العناصر و تتجلي السمة الإبداعية في هذا التنظيم عبر مقدرة المتكلم على انتاج عدد غير متناه من الجمل ، لم يسبق له ان سمعها من قبل و تفهمها[2] "إن الابداعية هي استعمال لنظام اللغة استعمالا ابتكاريا ، تجدديا لا مجرد تقليد سلبي لقواعده"[3]، وتظهر الإبداعية عند الجرجاني من خلال تناوله لمصطلح المزية في الكلام ، ومصطلح المفاضلة ، و من خلال تعريفه للحذف والتقديم والتأخير واستعماله للصور البيانية، ودراسته لمعنى المعنى الذي يعتبر من أوجه الاختلاف، الذي سنراه في الفصل الثاني.

---

[1] وداد ميهوبي ، الجملة بين النحو العربي و اللسانيات المعاصرة مفهومها و بنيتها ، عباس فرحات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الادب العربي، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2009 م – 2010 م ، ص86.

[2] ميشال زكريا ، قضايا السنة تطبيقية ، ص09.

[3] شفيقة العلوي ، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ، ابحاث للترجمة، و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ،ط1،2005،ص47.

2- **النحو**: (grammar)[1]

وضّح إبن جني ت 392 هـ معناه بقوله " أنّه انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب و غيره كالتثنية و الجمع و التحقير و التنكير و الاضافة و التركيب و غير ذلك ليحلق من ليس من أهل العربية باهلها في الفصاحة فينطق بها، و إن لم يكن منهم و إن شذ بعضهم رد به اليها ، وهو في الاصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم"[2] يرى إبن جنى أن النحو هي طريقة التي يسلكها العربي في كلامه في تصرفه من إعراب و صرف و تركيب و غير ذلك بالإضافة الى الفصاحة التي يتميز بها العربي و منه نستنتج " إن النحو هو تغيير في أواخر الكلم و تغيير في ذوات الكلم نفسها و منزلته كمنزلة الدستور من القوانين و هو وسيلة المستعرب و ذخيرة اللغوي و عماد البلاغي و هو الدراسة لنظام اللسان حيث يتناول بالدراسة مبناها ووجوده في الاستعمال و بيان العلاقة التي تربط الكلام ببعضه ببعض و بين ترابط هذه العناصر و تداخلها، وبين الدور الذي تقوم به في أداء المعاني.[3]

[1] معجم المصطلحات ، ص 100.

[2] أبو الفتح عثمان ، ابن جني، الخصائص ،تح ، محمد علي النجار دار الطباعة ،بيروت ، ج1 ،ص34.

[3] صالح بلعيد التراكيب النحوية و سياقتها المختلفة عبد القاهر ، ص 41.

2-1- تعريف النحو عند الجرجاني:

"أما مفهوم النحو عند الجرجاني : يعرّف النحو معرفة لمعانيه وأغراضه وبيّن أهميته بأنّه السبيل لمعرفة الحقائق والتفسير لكتاب الله وبيّن دوره في الإطلاع على مدارج الحكمة، وعلى العلوم جمّة ،وبيّن دور الإعراب وأعطى مثال للمبتدأ والخبر والصفة وبيان إعرابهما من حيث الوجوه والفروق، كما بيّن دور النحو في معرفة الصحيح والسقيم من الكلام[1] .

2-2- مفهوم النحو عند تشومسكي:

كانت كلمة النحو عند النحاة التقليديين تشمل الصرف و التركيب ، أما عند تشومسكي دلت على الفونولوجيا و الدلالة و الصرف و التركيب ، وقد ورد في كتابه (البني التركيبية) مفهوم النحو أنه جهاز يولد جمل نحوية في اللغة[2]، ومن أوجه التشابه في النحو بين تشومسكي والجرجاني، أنّ النّحو هو الآلة التي يعرف بها قوانين اللّغة ويضبط بها لسان المتكلّم.

[1] ينظر عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، ص18-25.

[2] تواتي داية، تاريكت كهنية، دراسة نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني و الاستبدال عند نعوم تشومسكي ، ص 39 .

2-3-1- الجملة الاصولية و الجمل غير أصولية:

إن بإمكان متكلم اللغة أن يدلي بإحكام حول مجموعة من الكلمات المتلاحقة من حيث أنها تؤلف جملة صحيحة و جملة غير صحيحة في لغته نسمي الجملة الصحيحة بالجملة الاصولية " أي الجملة الموافقة الاصول اللغوية" و الجملة غير صحيحة بالجملة غير أصولية.

من البديهي القول إن القواعد التوليدية و التحويلية هي القواعد التي ينجم عنها ، عند إتباعها جمل اصولية بكلام أخر تتيح القواعد هذه إنتاج كل الجمل الأصولية العائدة للغة ، و الجمل الأصولية لا غير ، كما تحدد كل الجمل المحتملة في اللغة و تمنع في الوقت نفسه، الجمل غير الاصولية من أن تتكون "[1] و حيث يتجلى ذلك في قول الجرجاني: "ذلك أن لا نعلم شيئا يبتغيه الناظم بنظمه ، غير أن ينظر في وجوه كل باب و فروقه ، فينظر في الخبر الى الوجوه التي تراها في قولك : زيد منطلق و زيد ينطلق و ينطلق زيد و منطلق زيد و زيد المنطلق و المنطلق زيد و زيد هو المنطلق وزيد هو منطلق"[2] فهذه جميعها جمل أصولية صحيحة استوفت قواعد الكفاءة الذاتية و جاءت متوافقة مع الصحة القاعدية التي وضعها علماء النحو في باب الخبر"[3].

[1] ميشال زكريا، الألسنية و التوليدية و التحويلية و قواعد اللغة ، صفحة 9 .

[2] ينظر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، ص81.

[3] حسام البهنساوي ، أهمية الربط بين التفكير اللغوي الحديث ، صفحة 22 .

وهذا ما قصده الجرجاني بالوجوه، فالوجوه هي أشكال تركيب الكلام ، و تعليق و حداته ببعضها البعض وفقا لمعاني النحو ، و كل وجه من هذه الوجوه أو التراكيب الصورية في تعلق كلمها ، قد يؤدى بعدة طرق وذلك بأن تعدد الاحوال في ايراد الوجه الواحد أو المعنى النحوي الواحد ، فالخبر مثلا معنى نحوي مترشح عن وجه من وجوه تعلق الكلم ، و قد يرد على أوجه كثيرة ، بحيث يكون مفردا أو جملة أو قد يكون مذكورا أو محذوفا أو... قد يتقدم على المبتدأ و قد يتأخر عنه ، و كلها وجوه للباب النحوي " الخبر" لكن لكل وجه أو هيئة تركيبية معنى دلالي و سياق خاص بها، لا تجده في تركيب آخر فكل وجه يصح في موضوع دون آخر[1] .

أما الفروق: فهي الدلالات التي ترشح عن كل تركيب " البنية الصورية" و ينبغي على المتكلم أن يعرف لكل من ذلك موضعه ، فالفروق عبارة عن خواص معان ، تظهر في وجه دون غيره من الوجوه الاخرى ، و على المتكلم أن يتخير الوجه الذي يوافق المعنى المراد إبلاغه الى سامعه و منه فالمزية في الكلام أن تعرف وجوه التراكيب ، و تدرك مواضعها و الفروق بينها في الاستعمال.[2] ويمكن أن نستنتج أن الوجوه عند الجرجاني تمثّل البنية السطحية عند تشومسكي أما الفروق عند الجرجاني تمثّل البنية العميقة عند تشومسكي.

---

[1] فتيحة كرموس ، سمية سيكيوا ، المبادئ الوظيفية عند عبد القاهر الجرجاني من خلال دلائل الاعجاز دراسة في ضوء اللسانيات الوظيفية المعاصرة ، مشروع نهاية تخرج لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية و آدابها ، جامعة عمار ثليجي ، الاغواط ،ص 34 ،35 .

[2] نفس المرجع ، ص35.

2-3-2-مفهوم السلامة النحوية:

يرى تشومسكي أنه قد تكون العبارة صحيحة سليمة من حيث التركيب وحده، ويكون معناها فاسدا و مثل بجملته المشهورة " الافكار الخضراء التي لا لون لها تنام بغضب" فالجملة صحيحة من الناحية النحوية لكنها غير صحيحة معنويا لأنه مجرد رصف كلمات بلا معنى فالمعنى يجب أن يكون صادرا عن نوعية المفردات التي تملأ التركيب بحيث يقع الانسجام بينها معنى"[1] فتشومسكي رأى أن صحة التركيب غير كافية لفهم الجملة فان المعنى ضروري لان بدونه تكون الجملة مجرد رصف للكلمات "و اللغة العربية لا ينفصل فيها المعنى عن المبنى و هما وجهان لعملة واحدة فالمعنى الجيد يسوؤه رداءة اللفظ و الالفاظ المختارة يسؤوها سذاجة المعنى لذا نرى ان التعادلية وجدت بينهما و تبدو على مستوى العمل اللغوي.[2]

2-3- التأثير:

لعل اعتماد نظرية العامل عند تشومسكي على عنصري الأثر و المضمر ، و التفاعل الكائن بينهما ، لعل هذا التفاعل الذي أدركه تشومسكي بين هذين العنصرين ، هو الذي دفعه أن يجعل منها قاعدة كلية، يفترض فيها أن العامل في المفعول هو الفعل وأن

[1] صالح بلعيد التراكيب النحوية و سياقاتها المختلفة عند عبد القاهر ،ص 54 .

[2] نفس المرجع ، ص197 .

العامل في الفاعل هو ما يسمى الصرفة و التي تتضمن صفات التطابق و الزمن و الجهة و هذا العمل يتم بواسطة إفتراض بنية شجرية توادها القاعدة الاتية:

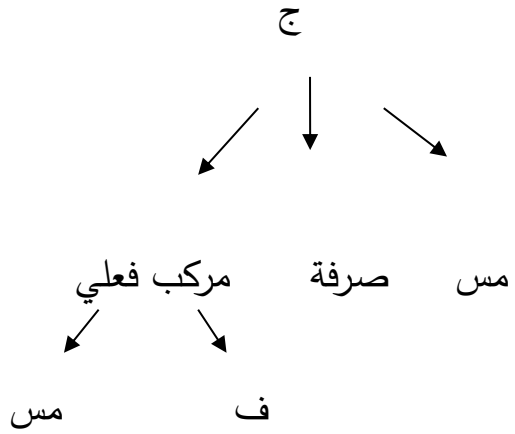

ج ⟵ م س + صرفه + م ف

م ف ⟵ ف + م س

إن فكرة التأثير هذه مع اختلاف الأسس و المنطلقات التي تتسم بها أية لغة عن غيرها من اللغات ، كانت هذه الفكرة هي الباعث لنظرية العامل في النحو العربي و ينبغي أن ندرك أن هذه الفكرة ، كانت مستقرة في أذهان النحاة العرب، منذ بداية التفكير النحوي [1] بل إن عبد القاهر الجرجاني كان من الذين اهتموا بنظرية العامل وله مصنف أسماه "العوامل المائة " عدد فيها العوامل اللفظية و المعنوية وبين معانيها وعملها[2].

[1] حسام البهنساوي اهمية الربط في بين التفكير اللغوي عند العرب و نظريات البحث اللغوي الحديث، في مجالي، مفهوم اللغة و الدراسات النحوية ،ص 58-59 .

[2] ينظر عبد القادر جعيد ، القيم اللسانية وخصائصها في اللغة العربية دراسة في مستويات التحليل وآليات العمل ومعايير التقويم ، مخطوط دكتوراه ، جامعة عمار ثليجي ، الأغواط (2019/2018) ، ص176.

3- الجملة (sentence)[1]

2-1- مفهوم الجملة عند الجرجاني: لقد إهتم الجرجاني بالجملة كوحدة أساسية في التحليل اللغوي حيث يقول "أعلم أن مما هو أصلٌ في أن يدق النظر ، ويغمض المسلك في توخي المعاني التي عرفت : أن تتخذ أجزاء الكلام وينحل بعضها في بعض ،ويشتد إرتباط ثانٍ من أول ، وأن تحتاج في الجملة إلى أن تضعها في النفس وضْعاً واحداً"[2] كما يرى الجرجاني أن مفهوم الجملة مرتبط مباشرة بالكلام ، و يشترط فيه الاستقامة و توخي معاني النحو و أصوله ووجوه النظم فيه و هذه الشروط تتحقق بتوفر عنصري الاسناد المسند و المسند اليه و بفضلهما تتحقق الفائدة[3] .

2-2- مفهوم الجملة عند تشومسكي:

تقوم الجملة عند تشومسكي على الاسناد أي التركيب ذلك أن الاسم و الفعل عنده يشكلان عنصرين أساسيين في الانجليزية و من السهل إثبات أنهما عنصران أساسيان في كل لسان آخر نعرفه حيث ليس " في الدنيا كلام أي لغة – الا وفيه محدث و محدث به في أي شكل كان ومن هنا فالجملة فعلية كانت أو إسمية تتشكل من مسند و مسند إليه و هما ما استطلع على تسميتها بالعمدة أو النواة أما ما زاد عنهما فهو فضلة أو ما يعرف

[1] معجم المصطلحات،ص69.

[2] الجرجاني ، دلائل الإعجاز ،ص93.

[3] تواتي داية، تاريكيت كهنية ، دراسة نظرية النظم عند عبر القاهر الجرجاني و الاستبدال عند نعوم تشومسكي، ص 12.

عند مارتني بالامتداد Extension و هو كل جزء من النص يمكن حذفه دون أن تتغير العلاقات بين باقي عناصر الجملة[1] .

كما يقول أيضا: "إن المقصود بإصلاح الجملة هو مجموعة سلاسل المكونات الأساسية وليس السلاسل المتكونة من وحدات صوتية "[2].

"والجملة عند أتباع هذا المنهج تعد قمة الدراسات اللغوية ، فلا يمكن أن تبتدئ الدراسات إلا بها ، فهم ينطلقون في التحليل بدءا من الجملة التي تشمل على عدد من العناصر المكونة الأساسية (immediat constieront) وعلى الباحث اللغوي أن يحلل الجملة الى مكوناتها الأساسية "[3].

ويرى جعفر دك الباب أن التشابه بين الجرجاني و تشومسكي يظهر في أنه " انطلقت نظرية الجرجاني من اعتبار ان الجملة هي الوحدة اللغوية الاساسية و كذلك اعتبر تشومسكي الجملة وحدة لغوية أساسية.[4]

نلاحظ أن كل من تشومسكي و جرجاني تكلم على الاسناد و عن الجملة الفعلية و الجملة الاسمية ، أي المسند و المسند اليه.

---

[1] زكموط بوبكر، الاتجاه التوليدي في النحو العربي الحديث دراسة في فكر خليل احمد عمايرة من خلال كتاب في نحو اللغة و تراكيبها ، ص 107 .

[2] نعوم تشومسكي , مظاهر النظرية النحوية ,تر مرتضى جواد باقر ,بغداد,1983،ص39.

[3] خليل أحمد عميرة ،في نحو اللغة وتراكيبها ،عالم المعرفة ، جدة ، ط1 ، 1404 هـ /1984م ، ص58.

[4] جعفر دك، الباب الموجز في شرح دلائل الاعجاز في علم المعاني نظرية الامام عبد القاهر الجرجاني و موقعها في علم اللغة الحديث، ص120 .

قد ميز تشومسكي بين الجملة الاساسية الاصلية التي سماها الجملة التوليدية، و بين الجملة ذات الاصل الاشتقاقي و كما يسميها الجملة المحولة و هذا التمييز يظهر من خلال و صف كل منهما فالجملة التوليدية في نظره بسيطة ، تامة و صريحة و ايجابية و مبنية للمعلوم و هي خواص يمكن أن تفتقد إحداها في الجملة المحولة و بذلك تكون الجملة المحولة أكثر تركيبا و تعقيدا من الجملة النواة.

إن التحويل يكشف لنا بطريقة جلية كيف تتحول الجمل الاولية التوليدية الى جمل محولة عن طريق جملة من القواعد في نظر تشومسكي[1] .

4- البنية السطحية و البنية العميقة:

إن أول من استعمل مصطلحي البنية السطحية و البنية العميقة هو تشالز هوكيت في مؤلفه الشهير محاضرات في اللسانيات الحديثة ، ولكن هذين المصطلحين لم يظهرا عند تشومسكي بطريقة جلية الا في مظاهر النظرية التركيبية، سنة 1965 وملخص القول أن لكل جملة بنيتين بنية سطحية و بنية عميقة.[2]

[1] زكموط بوبكر ، الاتجاه التوليدي في النحو العربي الحديث دراسة في فكر خليل احمد عمايرة من خلال كتاب ، في نحو اللغة و تراكيبها ، ص 107 .

[2] احمد مؤمن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ،ص 212.

4-1- البنية العميقة: (Structure Profond)[1]

هي التركيب الباطني المجرد ، الموجود في ذهن المتكلم وجودا فطريا ، و هي أول مرحلة من عملية الانتاج الدلالي للجملة ، إنها التركيب المستتر الذي يحمل عناصر التفسير الدلالي.

4-2- البنية السطحية: (Surface structure)[2]

فهي تتمثل في التركيب التسلسلي السطحي للوحدات الكلامية المادية ، المنطوقة او المكتوبة ، إنها التفسير الصوتي للجملة[3] .

4-3- و من أوجه التشابه بينهما

البنية الظاهرية أي السطحية و البنية العميقة:

ميز الجرجاني في الجملة بين البنية الظاهرية و بين البنية العميقة و أشار الى القواعد التحويلية التي تربط بينهما ولم يتوسع الامام الجرجاني في شرح البنية العميقة و البنية الظاهرية للجملة و بيان القواعد التحويلية التي تربط بينهما لأن ذلك معروف جيدا في علم النحو منذ بداية النحو العربي فقد أشار النحويون مثلا الى أن كان أخواتها فعل ناقص يدخل على المبتدأ و الخبر فيرفع الاول و يسمى اسمه و ينصب الثاني و يسمى

[1] معجم المصطلحات،ص12.

[2] نفس المرجع،ص12.

[3] شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة, ص 52,53.

خبره، فإذا أخذنا جملة (كان زيد قائما)، فهذه ظاهرية و تقابلها البنية العميقة (زيد قائم) و تتجلى القواعد التحويلية في إدخال (كان) و ما يستتبعه ذلك من تغيير في الوصف النحوي و الحالة الاعرابية للمسند و المسند اليه ، كما أشار النحويون الى أن و إن (و أخواتها) حرف مشبه بالفعل يدخل على المبتدأ و الخبر فينصب الاول و يسمى اسمه و يرفع الثاني و يسمى خبره فاذا أخذنا جملة (إن زيدا قائم) فهذه بنية ظاهرية و تقابلها البنية العميقة (زيد قائم) و تتجلى القواعد التحويلية في إدخال (إن) و ما يستتبعه ذلك من تغيير في الوصف النحوي و الحالة الاعرابية للمسند و المسند اليه[1] .

يبين جعفر دك الباب أوجه التشابه بين الجرجاني و تشومسكي في المعنى التركيب لبنية الجملة و ما يطرأ عليها من تحولات و ذلك يظهر بدخول العوامل اللفظية على جملة المبتدأ و الخبر أي المسند و المسند اليه و ما يحدث لهما من تغيير في الوصف النحوي و الحالة الاعرابية ، على مستوى البنية السطحية أما البنية العميقة فهي خالية من العوامل اللفظية و كما في موضع آخر لشرح الإستعارة والتشبيه تعرض الجرجاني الى بحث البنية الظاهرية للجملة و بنيتها العميقة ووضح القواعد التحويلية التي تربط بينهما حين تطرق الى شرح الاستعارة و التشبيه كما في المثالين التالين.

[1] ينظر جعفر دك الباب الموجز في شرح " دلائل الاعجاز في علم المعاني" و نظرية الامام الجرجاني اللغوية و موقعها في علم اللغة الحديث ، ص 120 .

اولا: (اشتعل الرأس شيبا) فهذه بنية ظاهرية ، وتقابلها البنية العميقة (اشتعل شيب الرأس) و القواعد التحويلية ان يسلك بالكلام طريق ما يسند اليه و يؤتى بالذي الفعل له في المعنى منصوبا بعده.

ثانيا: (كأن زيدا الاسد) فهذه بنيية ظاهرية ، تقابلها البنية العميقة (زيد كالأسد) و القواعد التحويلية تقديم الكاف الى صدر الكلام و تركيبها مع إن و ما يستتبع ذلك من تغيير في الوصف النحوي و الحالة الاعرابية لكل من المشبه و المشبه به.

وقد دعا تشومسكي كذلك الى التمييز بين البنية الظاهرية و البنية العميقة للجملة[1] .

كما يوضح جعفر دك الباب التشابه بين الجرجاني و تشومسكي في دراستها للبنية الظاهرة و العميقة على معنى المعنى وهي دراسة للصورة البيانية و أعطى جعفر دك الباب مثال الاستعارة و التشبيه و المعنى الدلالي لا يظهر من الألفاظ أو التراكيب مباشرة بل بمعنى معانيها أي الجانب الخفى للألفاظ.

[1] ينظر جعفر دك الباب الموجز في شرح " دلائل الاعجاز في علم المعاني" ،ص131.

5- مفهوم التوليد و التحويل:

5-1- مفهوم التوليد(générative)[1] يعد التوليد من أهم المفاهيم التي جاء بها النحو (التوليدية والتحويلية) و تميز بها و يقصد بها القدرة على الانتاج غير المحدود للجمل انطلاقا من العدد المحصور من القواعد.

و تتخذ هذه القواعد شكلا رياضيا يتجلى من خلال مجموعة من الرموز المتوالية تدعى قواعد إعادة الكتابة (ق إ ك) حيث تعاد كتابة كل رمز من اليمين الى اليسار بالتدرج حتى يتوصل الى آخر سلسلة من الرموز التجريدية التي لا تقبل الإشتقاق فاذا كانت الجملة تتكون من ركنين : إسمي و فعلي ، فإن توليدها يتم على النحو التالي:

ج ⟸ م ا س + م إ[2]

م/س ⟸ م ف

م إ ⟸ م إ س

م ف ⟸ ج ف + ز

ج ف ⟸ ذهب

ز (الزمن) ⟸ماض

[1] معجم المصطلحات،ص25.

[2] ينظر شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية العاصرة ، ص 41 – 42 .

م إ س ⟸ تعر + إ س

تعر(ادة التعريف) ⟸ أل

اس ⟸ رجل

وكما يمكن تمثيل هذه الصياغة الرياضية بشجرة إلى أن تصل إلى الوحدة الكلامية التي لا يمكن توليدها.

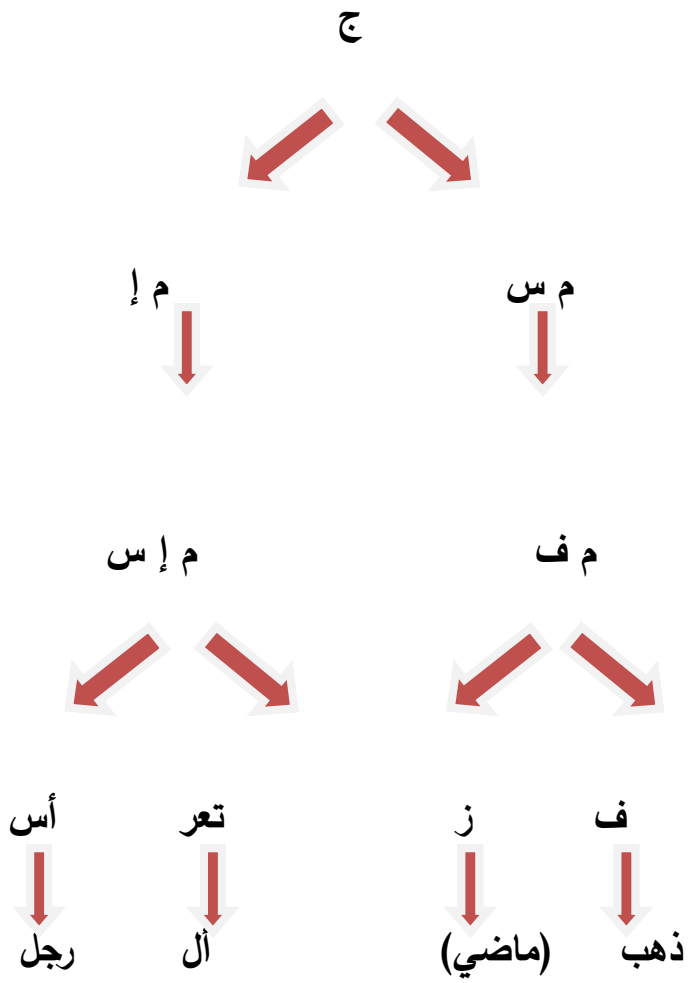

5-2- التحويل: (Trans formation)[1] عند تشومسكي والجرجاني

نادي " هاريس" بدراسة التحويل قبل أن يدرسه تلميذه تشومسكي و يرى هاريس أن التحويل يجرى باشتقاق جملة أو مجموعة من الجمل التي تسمى جملة النواة مثل فهم فريد الدرس"

و التحويل عند " تشومسكي" هو قدرة الفرد على تحويل الجملة الواحدة الى عدد كبير من الجمل، ففي أي جملة يمكن التقديم و التأخير شرط أن يكون لها معنى و تحتل التحويلات المكانة الرئيسية و الثورية في القواعد التشومسكية ، و تمثل مهمتها في تحويل البنى العميقة بالبنى السطحية، كما رأى " تشومسكي أن التحويل يكشف لنا بطريقة جلية كيفية تحويل الجملة النواة الى عدد من الجمل المحولة[2] .

ويظهر التشابه في عملية التحويل عند تشومسكي والجرجاني في" تقاطع المفهومان في كثير من تلك القواعد التي يتم بموجبها الانتقال من البنية العميقة الى البنية السطحية في النحو التوليدي التحويلي و الانتقال من أصل الوضع الخاص الى الفرع المستعمل في

[1] معجم المصطلحات،ص15.

[2] تواتي داية ، تاركيت كهينية ، دراسة نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني و الاستبدال عند نعوم تشومسكي ،ص42-43.

النحو العربي و بالتحديد في المستوى التركيبي و من هذه القواعد التي تعرف في النحو التوليدي التحويلي بالقوانين التحويلية[1] .

و القواعد التحويلية تكون إما بالتقديم والتأخير والحذف والزيادة

1-التقديم و التأخير:

يقول الجرجاني في التقديم و التأخير " هو باب كثير الفوائد جم المحاسن ، واسع التصرف، بعيد الغاية لا يزال يفتر لك عن بديعة ، ويفضى بك الى لطيفة ولا تزال ترى شعرا يروقك سمعه و يلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك و لطف عندك أن قدم فيه شيء و حول اللفظ عن مكان الى مكان"[2]

يبين الجرجاني من خلال تعريفه للتقديم و التأخير بأنه كثير الفوائد ، ويظهر جمال التقديم و التأخير في الشعر، وقسم التقديم على وجهين في قوله.

1-1-تقديم يقال إنه على نية التأخير:

و ذلك فيما أقررته مع التقديم على حكمه الذي عليه و في جنسه الذي كان فيه، كخبر المبتدأ إذا قدمته على الفاعل ،كقولك منطق زيد، وضرب عمرا زيد، معلوم أن (منطلق) و (عمرا) لم يخرجا بالتقديم عما كان عليه من كون هذا خبر مبتدأ مرفوعا

[1] عواطف قاسمي الحسني، مصطلح التحويل بين اللسانيات العربية و اللسانيات العربية و اللسانيات التحويلية ص 42.

[2] عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاز ، ص 107 .

بذلك و كون ذلك منصوبا من أجله كما يكون إذا أخرت"[1] بمعنى أن الوصف الاعرابي لم يتغير بالتحويل عن طريق التقديم و التأخير ففي الجملة الفعلية بقيت عمرا مفعول به منصوب عند التقديم و في الجملة الإسمية بقيت عند تقديم منطلق خبر للمبتدأ [2] .

1-2-تقديم لا على نية التأخير:

أما النوع الثاني من التقديم فيقول فيه الجرجاني:" و لكن على أن تنقل الشيء من حكم الى حكم و تجعله بابا غير بابه و إعرابا غير إعرابه و ذلك أن تجئ الى اسميين يحتمل كل واحد منهما أن يكون مبتدأ و يكون الآخر خبرا له فتقدم تارة هذا على ذلك و أخرى ذاك على هذا ، و مثال ما تصنعه بزيد و المنطلق تقول مرة زيد المنطلق و أخرى المنطلق زيد فأنت في هذا لم تقدم المنطلق على أن يكون متروكا على حكمه الذي كان عليه من التأخير فيكون خبر مبتدأ كما كان أن تنقله عن كونه خبرا الى كونه مبتدأ و كذلك لم تؤخر زيدا على أن يكون مبتدأ كما كان بل على أن تخرجه عن كونه مبتدأ الى كونه خبرا و أظهر من هذا قولنا: ضربت زيدا وزيد ضربته لم تقدم زيدا على أن يكون مفعولا منصوبا بالفعل كما كان ولكن على أن ترفعه بالابتداء و تشغل الفعل بضميره و تجعله في موضع الخبر له "[3].

---

[1] عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاز ، ص106.

[2] جعفر دك الباب ، الموجز في شرح دلائل الاعجاز في علم المعاني نظرية الامام عبد القاهر الجرجاني و موقعها في علم اللغة الحديث ، ص 88.

[3] عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز، ص107.

"نلاحظ أن الوصف الاعرابي تغير بالتحويل في هذا النوع من التقديم و التأخير. أما عن التشابه بين الجرجاني و تشومسكي ، "ميز الجرجاني بين التقديم على نية التأخير لأنه لا يؤدي الى تحولات قواعدية و تقديم لا على نية التأخير لأنه يؤدي تحولات قواعدية وقد دعا تشومسكي الى تمييز بين تقديم أسلوبي و تقديم يؤدي الى تحولات قواعدية"[1]. و هذا النوع من التقديم و التأخير يختص بالرتبة الغير محفوظة لأنه يوجد نوعان من الرتبة رتبة محفوظة ورتبة غير محفوظة [2].

إن التقديم و التأخير في الكلام يكون لعلل لغوية يقتضيها ترتيب معاني الكلام ، وكل صورة من هذه الصور تدل على معنى معين و تصور صورة ذهنية لا تتعداها الى غيرها و ذلك لأن التقديم و التأخير لا يأتيان الإهتمام و العناية[3] فحسب بل يأتيان لتحرير المعاني و ضبطها ولتوضيح ذلك تناول عبد القاهر البحث في التقديم و التأخير مع الإستفهام بالهمزة ثم مع الاستفهام و النفي ثم تناول سائر صور الكلام المختلفة[4].

[1] ينظر ، جعفر دك الباب ، الموجز في شرح دلائل الاعجاز في علم المعاني نظرية الامام عبد القاهر الجرجاني و موقعها في علم اللغة الحديث ، ص 121.

[2] ينظر، تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها، الدار البيضاء، المغرب،1994 ، ص236 .

[3] وليد حمود مراد، نظرية النظم و قيمتها العلمية في الدراسات اللغوية عند القاهر الجرجاني ، ص66.

[4] المرجع نفسه، ص67.

2- قواعد الحذف (délétion)[1]:

يبّين عبد القاهر في تعريفه للحذف قيمته البلاغية حيث يقول " هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الامر شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر و الصمت عن الإفادة أزيد للإفادة و نجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق و أ تم ما تكون بيانا إذا لم تكن"[2]

فالعرب يعدّون الإيجاز من الفصاحة و البلاغة وهو كثير الاستعمال في العربية " وما حذف في الكلام لكثرة استعمالهم لكثير " [3]

و الحذف هو " إسقاط صيغ داخل التركيب في بعض الموقع اللغوية و هذه الصيغ التي يرى النحاة أنها محذوفة تلعب دورا في التركيب في حالتي الذكر و الاسقاط و هي الصيغ يفترض وجودها نحويا لسلامة التركيب و تطبيقا للقواعد ، ثم هي موجودة و يمكن أن تكون في مواقف لغوية مختلفة"[4].

---

[1] معجم المصطلحات،ص33.

[2] عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ،ص147.

[3] سيبويه، الكتاب ، تح ونشر، محمد عبد السلام هارون، القاهرة ، مكتبة الخانجي، ج1، ط3 ،1998، ص13.

[4] علي أبو المكارم ، الحذف والتقدير في النحو العربي ، القاهرة ، دار غريب، ص200.

و الحذف نوعان حذف جائز و حذف واجب.

" فالجائز ما يمكن فيه إظهار المحذوف في العبارة بحيث لا يكون الناطق بها الحال ذكر المنطوق مخطئا...والحذف الواجب: فهو ما يمتنع فيه ذكر المحذوف الذي قدره النحاة، ولو ذكر لكانت العبارة خطأ"[1].

حذف الفعل جوازا يرد في اللغة حذف الفعل في بعض المواضع حيث يكون حذفه جائزا لا واجبا بمعنى أن إظهار الفعل المقدر تبقى معه الجملة صحيحة نحويا، وقد عبر سيبويه عن الحذف الجائز بقوله :" هذا باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل إظهاره"[2]

وهذا الحذف جائز في كل موضع دلت فيه القرينة اللفظية أو الحالية على المحذوف

و نلاحظ اطراده في المواضيع التالية:

في جواب الاستفهام: و منه قوله تعالى " **وَلَئِن سَأَلْتَهُم منْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ الله**" الآية **87 سورة الزخرف** حيث حذف الفعل و المفعول به خلقهم ليقولن الله" حيث حذف الفعل المفعول به من الجملة الثانية و التقدير " خلقهم الله كذلك قوله تعالى " **وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا خَيْرًا** "التقدير أنزل خيرا. **الآية 30 سورة النحل**

[1] طاهر سليمان حمودة ، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، دار الجامعية للطباعة و النشر و التوزيع ،الابراهيمية الاسكندرية 1991 ص 94 .

[2] نفس المرجع ، ص 261 .

و في قولنا: متى تسافر؟ يمكن للمجيب أن يقول أسافر غدا فيذكر الجملة كاملة، و يمكن له أن يقول غدا فيحذف الفعل اعتمادا على ما سبق ذكره في جملة السؤال.

ونلفت هنا الى أن الحذف ظاهرة لغوية عامة فشبيه بما يرد في العربية و حذف في جملة الجواب ما يرد في الانجليزية من حذف للفعل من جملة الاستفهام فيما يسمى بالاستفهام اللاحق.

و من قواعد التحويل أيضا

الزيادة : ونقصد بالزيادة عنصرا من عناصر التحويل ما يضاف الى الجملة النواة من كلمات يعبر عنها النحاة بالفضلات أو التتمات أو غير ذلك و يعبر عنها البلاغيون بالقيد ويضاف الى جملة الاصل **Kemel Sentence** لتحقيق زيادة المعنى فكل زيادة في المبنى تعنى زيادة في المعنى[1]، قد إهتم الجرجاني بظاهرة الزيادة في الجملة العربية ، فقد اعتبر الجرجاني أن المفعول من الزيادة فالجملة إما فعل و فاعل أو مبتدأ و خبر و ما زاد فهو" من الزيادة (الفضلات)[2] ، حيث يقول " مما ينبغي أن يحصل في هذا الباب أنهم قد أصّلوا في المفعول و كل ما زاد على جزئي الجملة أن يكون زيادة في الفائدة[3].

[1] ينظر خليل احمد عميرة دراسات و اراء في ضوء علم اللغة المعاصر في نحو اللغة و تراكيبها منهج و تطبيق العلم المعرفة جدة ، ط1 1404هـ 1914 م ، ص 97 .

[2] عائشة قاسم الشماني ، البنية العميقة و مكانتهما لدى عبد القاهر الجرجاني في دلائل الاعجاز ، جامعة جازان ، المملكة السعودية ص 438.

[3] عبد القاهر الجرجاني دلائل الإعجاز ، ص398.

يقول الجرجاني: " وأعلم أن مثل واضع الكلام مثل من يأخذ قطعة من الذهب، أو الفضة فيذيب بعضها حتى تصير قطعة واحدة و ذلك أنك إذا قلت ضرب زيد عمرا يوم الجمعة ضربا شديدا تأديبا له[1] .

فكل كلمة في جملة ترتبط بالبؤرة فيها و التي هي الفعل مع فاعله بسبب وعلاقة معينة، وبذا يتحقق النظم في الجملة معلوما أن ليس النظم سوى تعليق الكلم بعضها ببعض و جعل بعضها بسبب من بعض[2] .

أمثلة عن التحويل بالزيادة : قد تكون الزوائد قيودا مثل زيادة حرف جر أو إستفهام مثل قوله تعالى: " **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ** "(فاطر : 3)

فالجملة الإسمية " هل من خالق" تعرضت للتحويل بزيادة حرف الاستفهام التصديقي هل لأنّ أدوات الاستفهام في العربية أدوات تحويل لها وظيفة دلالية.

أو الاستفهام بالهمزة مثل قوله تعالى" **قالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّك وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا** " (مريم 46)

فالبنية العميقة لهذه الآية هي أنت راغب عن ألهتي (مسند+ مسند اليه)

---

[1] عبد القاهر الجرجاني ، ص 387.

[2] ينظر خليل احمد عميرة ، دراسات واراء في ضوء علم اللغة المعاصر في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق المعالم المعرفة ، جدة ، 1915،ص100، ينظر عبد القهار الجرجاني ،ص44.

أو بحرف الاستفهام مؤكدا بحرف الجر " ب" مثل قوله تعالى " **أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ** " (الاعراف 172) فالبنية الاسنادية الاستفهامية محولة بزيادة تتمثل في همزة الاستفهام تفيد الانكار و الفعل الماضي الناسخ (ليس) المفيد للنّفي و حرف الجر " ب" يفيد التوكيد فالبنية التوليدية (العميقة) لهذه البنية الاسنادية هي " **أنا ربكم**" جاءت لتفيد الاختصاص[1].

و إدخال حرف جر زائد بغرض توكيد النفي:

مثل قوله تعالى: **(وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)** (البقرة 74) حيث يعرب بغافل خبر مجرور لفظاً المرفوع محلا فالبنية العميقة لهذه الآية هي الله غافل مبتدأ و خبر فحولت بقواعد التحويل بالزيادة أداة النفي " ما " و أكّد النفي بحرف الجر " ب" [2] فالزيادة لها دور كبير في تحديد المعنى و ذلك بحسب الغرض و المعنى المراد ايصاله فالأدوات في العربية لها دلالة وظيفية مثال ذلك في الاستفهام بهل يفيد التصديق و الاستفهام بالهمزة يفيد معنى الانكار.

[1] حياة بناجي ، بجامعة البويرة، قواعد تحول الجملة بين الجرجاني و تشومسكي ، اشراف صالح بلعيد، جامعة بتيزي وز ص 81-82 .

[2] نفس المرجع ص 82 .

3- الاستبدال(Subs titution)[1]

يعد الاستبدال أحد المناهج الأساسية أو المعايير الجوهرية التي تستعين بها اللسانيات الحديثة فهو يقوم على أساس استبدال العناصر اللغوية بعضها ببعض سواء أكانت هذه العناصر أصواتا أو كلمات (أفعال أو أسماء أو حروفا) أو جملا لذلك تتعدد أشكال الاستبدال ما بين صوتي و نحوي و دلالي[2] .

و الاستبدال باب من أبواب التكافؤ من حيث جمعه لكل العناصر التي يمكن أن تستبدل بعضها ببعض في سياق معين، و العلائق الاستدلالية هي علائق قياسية فما يقع في خانة واحدة يأخذ حكما واحداً و أن تعددت صوره، و التكافؤ من مميزات اللغة العربية.[3]

امثلة عن الاستبدال: استبدال معجمي: محفظتي قديمة وأريد شراء محفظة أخرى ، تستبدل كلمة قديمة بكلمة أخرى.

استبدال نحوي : سأفكر في الأمر، سأفكر فيه، واستبدال كلمة الأمر بالضمير المتصل الهاء.

---

[1] معجم المصطلحات، ص3.

[2] تواتي داية تاريكيت كهينة، دراسة نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني و الاستبدال عند نعوم تشومسكي ، ص 34 .

[3] حياة ناجي ، قواعد تحويل الجملة بين تشومسكي و بعض النحاة العرب ، اشراف، صالح بلعيد ، جامعة ، جامعة تيزي وزو،ص80،81 .

هل تعتقد أن عليا سيتكفل بهم ، أي رجل شهم يفعل ذلك ،وهنا يستبدل الفعل سيتكفل بالفعل يفعل.

خلاصة الفصل

من خلال دراستنا للفصل الأول توصلنا إلى النتائج التالية اعتمد كل من الجرجاني و تشومسكي في دراستهما للغة على قصد المتكلم.

–معالجة اللغة من منظور فكري تحليلي فهي دراسة في فلسفة اللغة أكثر منها دراسة قواعدية.

–التركيز على كيفية انتاج اللغة من (المتكلم–المستمع)المثالي وليس على وظيفة اللغة.

ويظهر التشابه بينهما في مفهوم اللغة من حيث المعاني في النفس الذهنية، الإبداعية.

كما يظهر التشابه بينهما في مفهوم النحو من خلال الجمل الأصولية و غير أصولية، و المعنى الدلالي.

ويظهر التشابه بينهما في البنية السطحية و البنية العميقة و في مفهوم الجملة.

كما يظهر التشابه في قواعد التقديم و التأخير في الرتبة الغير محفوظة.

– ربط الجرجاني البنية بالوظيفة من خلال مفهوم الوجوه و الفروق.

– أما عن قواعد الحذف: فلا يحدث الحذف إلا بدليل يدل على هذا الحذف في السياق بتوظيف القرائن اللفظية و الحالية للدليل على ذلك.

– وعن قواعد الزيادة يظهر التشابه فكل زيادة في المبنى هي زيادة في المعنى.

كما يتشابهان في قواعد الاستبدال لما لها من دور في فهم المعنى النحوي والصوتي الدلالي في اللغة.

الفصل الثاني:

أوجه الاختلاف في المفاهيم اللّسانية بين الجرجاني و تشومسكي

تمهيد

أوجه الإختلاف

1-1- ابداعية اللغة

1-2- النّحو

1-3- البنية العميقة / أصل الوضع:

1-4- البنية السطحية / الفرع المستعمل:

1-5- ألية التحليل اللغوي:

1-5-1 - التقديم و التأخير :

2-5-1- في مفهوم التحويل

تمهيد

بعدما تعرفنا على أوجه التشابه بين نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني و النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي في الفصل الأول ننتقل لنعرض في هذا الفصل أوجه الاختلاف بين النظريتين ومنها.

1-اللغة:

لقد سبق ذكرنا أنّ اللّغة هي نقطة تلاقي بين الجرجاني و تشومسكي إلاّ أنّها تمثّل وجه اختلاف أيضا بينهما " ومن الواضح أن تشومسكي يركز في تعريفه للغة على خصائصها الشكلية : تلك الخصائص التي يمكن دراستها دراسة علمية ، فهو لا يحللها من زاوية كونها وسيلة اتصال أو تعبير، بل يحللها من زاوية كونها مجموعة جمل تحتوي على شكل صوتي وعلى تفسير دلالي يقترن بهذا الشكل، و قواعد اللغة هي التنظيم الذي يوضح هذا التوافق بين الصوت و الدلالة"[1] بينما الجرجاني يحللها من زاوية كونها وسيلة اتصال أو تعبير و قبله ابن جني يعرفها أي اللغة " هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[2].

[1] حسام البهنساوي أهمية الربط بين التفكير اللغوي عند العرب و نظريات البحث اللغوي الحديث " في مجالي مفهوم اللغة و الدراسات النحوية ، ص18 .

[2] ابو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص،ج1،ص33.

1-1-إبداعية اللغة:

إن المقصود بالإبداعية عند تشومسكي هو القدرة على ممارسة الفعلية للغة في الواقع المعيش أي في الكلام ، وليس المراد بها الخلق في المجال الفني الأدبي الذي يقوم على الصورة و الاخيلة [1] بينما يرى عبد القاهر الجرجاني خلاف ذلك، "فالأداء الشعري فضاء خاص ورحب لبناء نحوي متميز، و شكل تعبيري ذو طبيعة مستقلة و قائمة على نحو متداخل بين الصورة الشعرية و العناصر الصوتية و الإيقاعية مما يوحي بإمكانيات دلالية الرحبة، و الخصوصيات الجمالية المتميزة "[2]وفي هذا يقول الجرجاني "فاعلم أنه ليس ينبئك عن أحوال ترجع إلى أجراس الحروف ، و إلى ظاهر الوضع اللغوي ،بل إلى أمر يقع من المرء في فؤاده، وفضل يقتدحه العقل من زناده"[3] .

و مثال ذلك في قول النابغة (ت 604هـ) ورد في الأسرار

فإنّك كالليل الذي هو مدركي و إن خلت أن المنتأى عنك واسع .

ويقرن الشاعر هذا الملك الذي يتهدده بالليل و قدرته على الوصول إليه كما يدرك استحالة كون المعنى (إذا فررت أظلّني الليل) أو (فإنّك كالليل الذي هو مدركي) ورأى أن الشاعر

[1] عبد القادر بن عسلة " الصورة البلاغية بناءها و أبعادها التواصلية في ضوء المنهج التوليدي التحويلي (دراسة تطبيقية) شهادة دكتوراه العلوم في علوم اللغة و الاتصال ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، الجزائر 2013 – 2014 .

[2] عبد النبى هماني، النظم بين نحو القواعد و نحو المباني ضمن مجلة مجمع اللغة العربية على شبكة العالمية بمكة المكرمة ،13 رجب 1438 هـ/مارس – أبريل 2018م ، المملكة المغربية ، ص 48.

[3] عبد القاهر الجرجاني ،أسرار البلاغة ،مطبعة المدني ، القاهرة ،ص5،6.

لم يستهدف هذا فيقول : فمن الخطأ اعتبار السواد هو الخاصية المطلوبة على أساس أنّ الشاعر يقع تحت غضب الملك بحيث يرى كل شيء أسود فاختيار الشاعر لكلمة " الليل" توضح أبعاد دلالية أخرى يوضحها السياق ،وهذا منطلق أداء فني لم يحاول النابغة أن يتحرك بعيدا عن الأنساق اللغوية و النحوية المألوفة ، و إنما تحرك من طبيعة الموقف الإبداعي ذاته " [1] يبيّن الشاعر الصورة الفنية التي يقصدها ليست من المعنى الأول للألفاظ بل يظهر في المعنى الثاني للألفاظ و الذي يقصده و هو معنى المعنى، كما نلاحظ أيضا أنّ العالمين يختلفان من حيث المنطق الفلسفي لكلاهما.

1-2-النّحو: انطلق تشومسكي من مبدأ رفضه للمنهج الوصفي لعجزه عن التفسير ورصده فقط للجانب الشكلي، بطريقة آلية، وقد وضحت نجاة بن قادة هذا بقولها:" كان تشومسكي منذ بدايته رافضا للمنهج الوصفي الذي لا يتحرك إلا على السطح اللغوي ، و اهتم بالنحو الذي لا ينفصل أبدا عن موقفه الفكري من قدراته الذاتية في حين نجد لدى الجرجاني اهتمامات نحوية يقوم على موقفه الفكري من القدرات الإلهية و قدرة الإنسان كما اهتم بالنحو و البلاغة و النقد المرتبطة جميعا بالنص القرآني ، هادفا من وراء ذلك إلى تبيان إعجاز القرآن بنظمه فغدى يتأمل كلام العرب مميزا بين حسنه و قبيحه فصيح لفظه و هجينه فقد ارتبط الجرجاني بمهمة دينية ذات أصول كلامية و فلسفية مصدرها الاسلام أما تشومسكي

[1] صالح بلعيد ، التراكيب النحوية و سياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية ، بن عكنون، الجزائر ، 05،1994 .

فإن اهتماماته ناتجة عن فهمه للغة من منظور ديكارتي باعتبارها نظام معلق من العلاقات الدائمة ، و على هذا الأساس يعتبر اللغة مدخلا أساسيا لفهم الإنسان إذا ربط ذلك بالفكر [1].

كما "تعلق تشومسكي بمستوى التراكيب حيث أن الكتاب الأول الذي عالج فيه هذا المستوى أدى به إلى أن يرى أن الهيكل اللغوي هو " النحو" و النحو يعنى به ما يتعلق بالأبنية تركيبية أو إفرادية ثم هناك مكون فرعي أول و هو اللفظ و مكون ثان هو المعنى و كل منهما يصبان في بوتقة اللغة أو المحافظة على سلامة اللغة فقولنا: أكل منيرا خبزا، يهمنا فيها فعل و فاعل و مفعول به هذه البنية يقع تحليلها في أول طور و يمكن أن تملأ بشتى أنواع اللفظ و المعنى"[2] وهذا مفهوم صوري نموذجي لبنية اللّغة في الدماغ وهي قواعد مستقرّة عند كلّ انسان، وهنا لم يتطرق تشومسكي إلى الدلالة بينما" حسم عبد القاهر قضية ربط النحو بالدلالة و بيّن أهمية هذا الربط، و ضرورة اعتماد المكوّن التركيبي مع المكوّن الدلالي تلك العلاقة التي تأخرت النظرية التوليدية في إدراكها و معرفة أهميتها ، إلى بعد ظهور كتاب تشومسكي الثاني مظاهر النظرية النحوية و الذي ظهر بعد كتابه الأول بعشر سنوات"[3] .

---

[1] نجاة بن قادة ، الجذور اللسانية العربية في اللسانيات الغربية الحديثة ، دراسة مقارنة بين الجرجاني و تشومسكي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة آبي بكر بلقايد ، تلمسان، ، السنة الجامعية،1435،1434 هـ /2014،2013 م 2014 ، ص 90 .

[2] صالح بالعيد، التراكيب النحوية و سياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، ص 54 .

[3] حسام البهنساوي ، أهمية الربط بين التفكير اللغوي عند العرب، و نظريات البحث اللغوي الحديث في مجالي مفهوم اللغة و الدراسات النحوية ، ص 38.

وظهرت نظرية النظم على أنقاض من تشيعوا للفظ ليركز بعد ذلك الجرجاني على معنى المعنى و عرف ذلك بالنحو و البلاغة و النقد، و قد أتم ذلك بعد استعراضه لآراء معاصريه بينما جاءت نظرية تشومسكي على أنقاض البنيويين و السلوكيين و التوزيعين لتنطلق انطلاقة تجعلها الرائدة في العصر الحديث[1] .

ولا أوافق الرأي في قول نجاة بن قادة بأنّ نظرية النظم ظهرت على أنقاض من تشيعوا للفظ بل ظهرت كردة فعل على الذين تشيعوا للفظ.

1-3-البنية العميقة / أصل الوضع:

"أ- تعد البنية العميقة مفهوما نحويا مجردا مرتبطا بالمستوى التركيبي فقط في حين يعدّ أصل الوضع فكرة مجردة مرتبطة بالمستوى التركيبي و المستوى الإفرادي و الصوتي.

ب- تعد البنية العميقة مفهوما نحويا مجردا خاصا بجملة بعينها.

في حين أن أصل الوضع في النحو العربي يقوم على نظام التدرّج فهناك أصل الوضع العام نحو: الأصل في الأفعال البناء و الأصل في الأسماء الإعراب ، و هناك أصل الوضع الخاص بلفظ معين قد يكون هذا اللفظ جملة ، كما قد يكون كلمة ، نحو : نحو أصل الوضع الخاص" ضرب زيد عمرا" و هو أصل خاص بالفرع المستعمل " ضرب عمرا زيد"

[1] نجاة بن قادة ، الجذور اللسانية العربية في اللسانيات الغربية الحديثة ، دراسة مقارنة بين الجرجاني و تشومسكي،ص90.

و نحو: أصل الوضع الخاص "قَوَلَ" للفرع المستعمل " قال"[1] يوضح هذا التقابل بين البنية العميقة و أصل الوضع أن أصل الوضع ينقسم إلى نوعين أصل الوضع العام و أصل الوضع الخاص.

ج – تعدّ البنية العميقة عنصرا مكوّنا من عناصر تكوين الجملة ككل في النحو التوليدي التحويلي لكنها لا تكوّن وحدها الجملة ، لأن تشومسكي يرى أن الجملة تقوم على أربعة عناصر:

– التمثيل الدلالي.

– البنية العميقة.

– البنية السطحية

– التمثيل الفونولوجي.

فجميع تلك العناصر معا تكوّن الجملة ككيان نحوي مجرد فعملية اشتقاق أي جملة في النحو التوليدي التحويلي تمر عبر جميع تلك المراحل ، وفي حين أن أصل الوضع الخاص في المستوى التركيبي في النحو العربي هو جملة قائمة بذاتها لا جزءا من جملة

[1] عواطف قاسمي الحسيني، مصطلح التحويل بين اللسانيات العربية و اللسانيات التوليدية التحويلية ، جامعة يحي فارس، المدية ، الجزائر، ص 43 .https://www.asjp.cerist.dz/ يوم 2020/10/18.

غير أنها جملة أصلية متصورة ضمنيا في ذهن المتكلم العربي ، كما أن أصل الوضع الخاص في المستوى الإفرادي هو كلمة قائمة بذاتها لكنها كلمة أصلية متصورة ضمنيا في ذهن العربي[1] .

1-4- البنية السطحية / الفرع المستعمل:

أ- البنيــة الســطحية: هـي تركيـب نحـوي فيزيولـوجي فزيـائي ظـاهر، فـي حـين أن الفـرع المستعمل هو كيان نحوي مستعمل " حسي".

البنية السطحية تركيب نحوي مرتبط بالبنية العميقة من خلال عناصر التحويل، في حين أن الفرع المستعمل قد يكون جملة ، و قد يكون كلمة في النحو العربي، و قد يكون حرفا مما يستعمل".

مثال ذلك أن يكون الفرع المستعمل جملة: أكل التفاحة خالد.

مثال: عن كلمة: قف.

[1] ينظر عواطف قاسمي الحسيني، مصطلح التحويل بين اللسانيات العربية و اللسانيات التوليدية التحويلية ، ص43-44.

مثال: عن حرف: قِ[1]

البنية السطحية عنصر من العناصر المكوّنة التي تتركب منها الجملة باعتبارها كيانا نحويا مجردا، فلا تشكل البنية السطحية جملة قائمة بذاتها ، في حين أن الفرع المستعمل في النحو العربي قد يكون جملة قائمة بذاتها، هي جملة فرعية ، وقد يكون كلمة فرعية قائمة بذاتها[2] .

✓ **الترتيب في الجملة:**

يختلف ترتيب الجملة بين تشومسكي و الجملة العربية في رتبة البنية الأصلية في الجملة العربية من خلال تحليل عميرة للجمل[3] هي: ف + فا + مف لأن الاسم المتقدم في الترتيب : فاعل + فعل + مفعول : هو فاعل الفعل الذي يليه قدم لغرض في المعنى ،فهو فاعل مقدم في جملة تحويلية فعلية و يأتي هذا الموقف مناقضا لما يراه تشومسكي من أن ترتيب عناصر الجملة في البنية العميقة في كل لغات العالم هي من النمط فاعل + فعل + مفعول و أنه لا وجود للغات في العالم يسير الترتيب في جملها على نمط آخر غير النمط السابق ، و يستدل الدكتور في ذلك على إفتقار رتبة فاعل + فعل + مفعول لخاصية من خواص التطابق بين البنية السطحية و البنية العميقة و قد يكون هذا الدليل صحيحا باعتبار أن الجملة التوليدية بوصفها أساسا لكل ما يشتق منها يجب أن تتوافر فيها صفات أربع هي:

* أن تكون جملة بسيطة غير مركبة.

[1] ينظر، عبده الراجحي ،التطبيق الصرفي، دار النهضة ،المغرب ،1994 ،ص56.

[2] عواطف قاسمي الحسيني، مصطلح التحويل بين اللسانيات العربية واللسانيات التوليدية التحويلية ،ص 44،

[3] أحمد خليل عميرة ، في نحو اللغة وتركيبها، ص188.

* أن تكون مبنية للمعلوم لا للمجهول.

* أن تكون مثبتة لا منفية.

* أن تكون تقريرية لا إنشائية[1].

"كما يظهر الاختلاف في الجملة عند تشومسكي والجملة العربية في الجملة المبنية للمجهول، طريقة بناء الجملة للمجهول في اللغة العربية عن ذلك فهي – كما نعلم– تتم عن طريق حذف الفاعل و تغيير صيغة الفعل بضم أوله و كسر ما قبل أخره في الماضي و ضمّ أوّله و فتح ما قبل أخره في المضارع و هنا سنجد أن السلسلة العميقة مكونة لجمل مبنية للمعلوم مثل : "لعب الولد بالكرة" لعب + ال + ولد + ب + ال + كرة .

وهنا لابد أن ندخل مورفيم الصيغة بالنسبة للفعل كجزء أساسي في هذه السلسلة بحيث تصبح على النحو التالي :

الفعل + صيغة فعل + ال + ولد + ب + ال + كرة.

ولكي نصل إلى جملة مبنية للمجهول من الجملة المبنية للمعلوم لعب الولد بالكرة التي تصبح بعد تطبيق القاعدة التحويلية لعب بالكرة ، أي تصبح السلسلة العميقة مكونة لهذه الجملة و هي مركب فعلي + صيغة الماضي المبني المجهول + حرف + مركب اسمي و هنا سنجد أننا قد أضفنا بعض العناصر و حذفنا البعض الأخر.

[1] ينظر: زكموط بوبكر ، عيساني عبد المجيد ، الاتجاه ، التوليدي في النحو العربي الحديث دراسة في فكر خليل احمد عميرة من خلال كتاب في نحو اللغة و تراكيبها ، ص 115 .

مثل حذف الفاعل و تغير صيغة الفعل و هي عملية تحويلية تختلف عن القاعدة التحويلية... التي تطبق على اللغة الانجليزية"[1] (كلام المترجم)، فاللغة الانجليزية ترى أن الجملة المبنية للمعلوم تتطابق مع الجملة المبنية للمجهول على مستوى البنية العميقة و تختلف عنها على مستوى البنية السطحية و مثال ذلك في الجملتين كتبت الرسالة، وكتب الولد الرسالة، في عملية التشجير، تختلف الجملة الأولى و الجملة الثانية عن أصل الوضع الخاص في اللغة العربية.

1-5-ألية التحليل اللغوي:

اعتمد تشومسكي التفريع و التشجير كرسم بياني لعمليتي التوليد و التحويل معتمدا في ذلك على أسلوبه العلمي ، و منهجه الرياضي بينما ترك عبد القاهر الجرجاني للمتكلم و السامع الفهم[2] الذهني و الاستنتاج العقلي، فالفهم وحده الكفيل لتحديد المركبات الاسمية و الفعلية و الحروف و غيرها و ذلك بالفهم الحسن لقواعد النحو و توخيا لمعانيه[3].

ويظهر ذلك في قول الجرجاني عبارته الشهيرة -وقد عرفت- فهو ينتقل من نظرية إلى نظرية أخرى و ذلك بعد أن يفهم السامع ما يقصده بها، فالعلاقة التي تظهر بين المتكلم و السامع هي علاقة فهم و إفهام فالمتكلم عليه إفهام السامع و السامع عليه فهم المتكلم، كما أن للعقل دورا مهما في هذه العلاقة.

[1] جون ليونز ، نظرية تشومسكي اللغوية، و حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1990 ، ص 139، 140.

[2] نجاة بن قادة ، الجذور اللسانية العربية في اللسانيات الغربية الحديثة ، دراسة مقارنة بين الجرجاني و تشومسكي ، ص 90.

[3] نفس المرجع ، ص 91 .

1-5-1- التقديم و التأخير:

إن أوجه الاختلاف بين تشومسكي و الجرجاني يظهر في:

الرتبة الثابتة (المحفوظة):

رتبة الموصول و الصلة ، فلا يجوز تقديم الصلة على الموصول ، لاختلال المعنى و الخروج على القاعدة النحوية التي توجب تقدم الموصول عدم تقدم المجرور على الجار ، -حرف الجر- ، و أعدها إبن السراج في باب التقديم و التأخير في كتابة (الأصول في النحو) المسائل التي لا يجوز تقديمها فقال : فالثلاثة عشر التي لا يجوز تقدمها، الصلة بالموصول، والمضمر على الظاهر، في اللفظ و المعنى إلاّ ما جاء على تشريطه، التفسير و الصفة و ما اتصل بها على الموصوف ، و جميع توابع الاسم حكمها كحكم الصفة، و المضاف إليه و ما اتصل به على المضاف ، مما عمل فيه حرف أو اتصل به حرف زائد لا يقدم على الحرف [1] و ما شابهه من هذه الحروف بالفعل فنصب و رفع، فلا يقدم عليها ما بعدها و الصفات المشبهة بأسماء الفاعلين ، و الصفات التي لا تشبه أسماء الفاعلين إذ لا يقدم ما بعدها على ما قبلها و ما عمل فيه معنى الفعل ، فلا يقدم المنصوب عليه، و لا يقدم التمييز ، و ما عمل فيه معنى الفعل و ما بعد إلا، و حروف الاستثناء لا تعمل فيما قبلها و لا يقدم مرفوعه على منصوبه ، و لا يفرق بين الفعل و المعمول فيه

[1] ابن السرّاج، الأصول في النحو، تق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط3 ،1996،ج 2،ص228 .

بشيء لم يعمل فيه الفعل"[1]حصر إبن السراج الرتب المحفوظة في ثلاثة عشر صفة و هذه مميزات في اللغة العربية و لا يوجد مشابه في اللغة الإنجليزية.

1-5-2- في مفهوم التحويل:

إن مفهوم التحويل عند تشومسكي يندرج ضمن اللسانيات العامة ، لأنه يهدف إلى إقامة نظرية على النحو الكلي في حين يندرج مفهوم التحويل عند العرب ضمن اللسانيات الخاصة ، هي اللسانيات العربية [2] فدرس تشومسكي نحو اللغة الانجليزية و أراد أن يعممه على جميع اللغات و هذا لا ينطبق على اللغة العربية لأن لكل لغة خصوصيتها.

إنّ مفهوم التحويل في النحو التوليدي التحويلي مقاربة نظرية لعملية تجري في المستوى التجريدي للغة، في حين يعد مفهوم التحويل عند العرب باعتباره عدولا عن أصل الوضع إلى الفرع المستعمل.

مقاربة نظرية لعملية تجري ما بين المستوى التجريدي للغة و مستواها الحسي أي الإستعمالي فاللسانيات العربية دراسة للغة باعتبارها بنية و استعمال في حين موضوع اللسانيات عند تشومسكي هو اللسان باعتباره بنية "[3] أي أن تشومسكي لم يخرج على المستوى التركيب البنيوي للغة ، ولم يدرس اللغة في الإستعمال.

[1] راس الواد سيدي محمد ، التحويل في النحو العربي ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي ، (1439،1438، ص 53 .

[2] عواطف قاسمي الحسيني، مصطلح التحويل بين اللسانيات العربية و اللسانيات التوليدية التحويلية ، ص 44 .

[3] نفس المرجع ، ص 44 .

–تشومسكي استفاد من مفهوم التحويل من أستاذه هاريس ، وأضاف إليه إجراءات رياضية ووسّع فيه ، كما استثمره في تفسير العلاقة بين البنية العميقة والبنية السطحية أثناء تحليله للغة ،أما الجرجاني لم يستعمل المفهوم كمصطلح ولكنّه كان يعي هذا المفهوم، وهذا يظهر في عملية التحليل التي قام بها الجرجاني كظواهر الحذف والتقديم والتأخير والزيادة وغيرها من القضايا اللغوية التي شغلته فعبر عنها بنظرية النظم.

إن مفهوم التحويل في النحو التوليدي التحويلي مقاربة نظرية لعملية تجري في المستوى التركيبي فقط، فالجملة عند تشومسكي هي الوحدة اللغوية الأساسية في حين أن مفهوم التحويل في النحو العربي هو مقاربة نظرية لعملية تجري في المستوى التركيبي، كما تجري في المستوى الافرادي [1] يبيّن هذا المفهوم أهميّة الصّرف في النحو العربي ، فعملية التحويل تجري في النحو العربي على مستوى تركيبي و على المستوى الصرفي.

[1] عواطف قاسمي الحسيني، مصطلح التحويل بين اللسانيات العربية و اللسانيات التوليدية التحويلية ، ص 44 .

خلاصة الفصل:

بعد دراستنا للفصل الثاني توصلنا إلى النتائج التالية:

إن أوجه الاختلاف بين النظريتين تظهر من خلال مفهوم اللغة من حيث الإبداعية و من حيث الوظيفة و علاقة المتكلم بالمخاطب و التأثير عليه بالأدلة و البراهين و استعمل أسلوب الإقناع و هذه علاقة تداولية بين المتكلم و المستمع استعملها الجرجاني.

و الاختلاف أيضا في مفهوم النحو يظهر من خلال المعنى الدلالي ، و أضاف الجرجاني علم المعاني إلى النحو و معنى المعنى الذي يتعلق ببيئة معينة و موقف اجتماعي معين.

– كما يختلفان في مفهوم الجملة من خلال بنيتها السطحية و العميقة.

– إن اختلاف في مفهوم التحويل بين النظريتين أكثر عمقا من أوجه التشابه و يظهر ذلك من خلال الدراسة لموضوع اللسانيات فاللسانيات الخاصة باللغة العربية تختلف عن اللسانيات العامة للغة الانجليزية.

– ويظهر الاختلاف في مفهوم العدول سواء البسيط أم المزدوج في اللغة العربية لا وجود له في اللغة الانجليزية.

الخاتمـــــــة

خاتمة:

الحمد لله الذي أعانني ووفقني في دراسة هذا الموضوع ، والذي يحمل عنوان تقاطع المفاهيم بين تشومسكي والجرجاني، والذي من خلاله توصلت إلى النتائج التالية :

1- اعتمد كل من الجرجاني وتشو مسكي في تأسيس نظريتهما على نقدهما لما سبقهما في الدراسة اللغوية.

2- إن المنهج الرياضي الذي اتبعه تشومسكي في تحليل اللغة كان له دور ايجابي في تطوير اللسانيات الحاسوبية.

3- استفادة بعض اللسانيين العرب من تطبيق مبادئ النظرية التوليدية التحويلية في تحليل اللغة العربية.

4- اللغة العربية أوسع من أن تنحصر في الجانب التركيبي الذي درسه تشومسكي.

5- يظهر الاختلاف في دراسة تشومسكي للغة الانجليزية، وبين دراسة الجرجاني للعربية ما يلي: إن اللغة العربية لغة إبداع في الشعر والنثر بينما دراسة تشومسكي للغة في نظريته التوليدية التحويلية بأنها لغة إبداع في الكلام العادي.

6- ما يميز الجرجاني أن لغته ذوقية جمالية إبداعية وتظهر من خلال التشبيهات التي كان يذكرها، واستعمال الصور الفنية أثناء كلامه ، ودراسته لمعنى المعنى الذي يتعلق بالبيئة الاجتماعية والثقافية ، وهذا النوع من الدراسة لم يتعرض لها تشومسكي.

7- تكمن أهمية دراسة عبد القاهر الجرجاني للنحو في عدم حصره في الجانب الشكلي الذي يتمثل في الإعراب ويتعداه الى الجانب الوظيفي الذي يعنى بالأساليب و الأغراض.

8- نستنتج أنّ أهم ما يميز دراسة عبد القاهر الجرجاني و تشومسكي للغة أنها كانت أكثر تركيزا في مباحث فلسفة اللغة.

وفي ختام هذه الدراسة التي جلت بها بين محطات تاريخية في دراسة اللغة أحمد الله أن أعانني على إتمام هذه الدراسة، كما أتمنى أن أكون قد وفقت في الإحاطة بأهم محاورها لتكون إضافة إيجابية في المكتبة الجامعية.

- **القرآن الكريم**
- **قائمة الكتب**

1) احمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، دبي . الامارات العربية المتحدة ، 2013.

2) احمد مومن ، اللسانيات النشأة والتطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، بن عكنون . الجزائر ، 2005.

3) نعوم تشومسكي، البنى النحوية، ت ر يؤيل يوسف عزيز مراجعة مجيد الماشطة، النجاح الجديدة الناشرون، بالاشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة الدار البيضاء، 1987.

4) تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، دار البيضاء المغرب ،1994.

5) عبد القاهر الجرجاني

- دلائل الاعجاز ، مطبعة المدني ، المؤسسة السعودية بمصر ، 1996.
- أسرار البلاغة ، مطبعة المدني ، المؤسسة السعودية بمصر .

6) جعفر دك الباب ، الموجز في شرح دلائل الاعجاز في علم المعاني ، نظرية الامام الجرجاني اللغوية وموقعها في علم اللغة العام الحديث ، مطبعة الجليل ، دمشق ، 1980.

7) أبو الفتح عثمان ابن جني ، خصائص ، تح محمد علي النجار ،دار الطباعة بيروت ،ج1.

8) جون ليونز ليونز ، نظرية تشومسكي اللغوية، ت ر حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،1990.

9) حسام البهنساوي ، أهمية الربط بين التفكير اللغوي عند العرب ونظريات البحث اللغوي الحديث في مجالي مفهوم اللغة والدراسات النحوية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، كلية الدراسات العربية والإسلامية ، القاهرة مكتبة الثقافة الدينية.

10) خليل احمد عميرة ، دراسات واراء في ضوء علم اللغة المعاصر في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق المعالم المعرفة ، جدة ، 1915.

11) فرد ينان دي سوسور ، علم اللغة العام ، تر ، الدكتور يوئيل يوسف عزيز ، دار الأفاق العربية ، بغداد.

12) عبده الراجحي

- النحو العربي والدرس الحديث ، بحث في المنهج ، مكتبة لسان العرب ، دار النهضة للطباعة العربية ، بيروت ، 1979.
- تطبيق الصرفي ، دار النهضة ، المغرب 1994.

13) شفيقة العلوي ، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع ، بيروت . لبنان ، 2005.

14) سيبويه، الكتاب ، تح ونشر، محمد عبد السلام هارون، القاهرة ، مكتبة الخانجي، ج1، ط3 ،1998، ص13.

15) ابن السرّاج، الأصول في النحو، تق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط3 ،1996،ج 2.

16) صالح بلعيد ،التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الامام عبد القاهر الجرجاني ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، بن عكنون . الجزائر . 1994

17) طاهر سليمان حمودة ، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ، حي الابراهيمية . رمل الإسكندرية ، 1991.

18) علي أبو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي ، دار غريب القاهرة .

19) محمود جاب الرب، علم اللغة لنشأته و تطوره ، دار المعارف ، جامعة المنصورة.

20) معجم المصطلحات، علم اللغة الحديث عربي – إنجليزي و إنجليزي – عربي، وضع نخبة من اللغويين العرب ، مكتبة لبنان بيروت ، ط1 ، 1983.

21) ميشال زكريا

– الالسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية الجملة البسيطة ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 1983.

- قضـايا الالسـنية التطبيقيـة ، دار العلـم للملايـين ، المؤسسـة الثقافيـة للتـأليف والترجمة والنشر ، بيروت . لبنان 1992.

22) إبن النديم محمد إبن إسحاق ،المعورف بأبي يعقوب الوراق ، فهرست ، تح رضى تجدد ،ج2 .

23) وليد حمود مراد نظرية النظم وقيمتها العلمية في الدراسات اللغوية عند عبد القاهر الجرجاني دار الفكر دمشق – سوريا ط1 1913 .

- **المجلات**

24) عائشة قاسم الشماني، البنية العميقة ومكانتها لدى عبد القاهر الجرجاني في دلائل الاعجاز، جامعة جازان ، المملكة العربية السعودية .

25) عبد النبي هاماني ، النظم بين نحو القواعد ونحو المباني ضمن مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية بمكة المكرمة ، 2017 ، المملكة المغربية 2016 .

26) مازن الوعر، لقاء مع تشومسكي، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر العدد السادس ، سنة 1972.

27) مختار درقاوي ، نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية الأسس والمفاهيم ،2014 ،جامعة حسيبة بن بوعلي شلف .

- **رسائل جامعية:**

28) التواتي داية ، تاريكيت كهينة ، دراسة نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني والاستبدال عند نعوم تشومسكي ، مذكرة تخرج الاستكمال شهادة الماجستير، تخصص علوم اللسان ،جامعة عبد الرحمن ميرة –بجاية كلية الآداب واللغات قسم اللغة والادب العربي 2016.

29) حياة بناجي، قواعد تحول الجملة بين تشومسكي وبعض نحاة العرب، جامعة لبويرة ،اشراف صالح بلعيد ،جامعة تيزي وزو.

30) راس الواد سيدي محمد ، التحويل في النحو العربي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب ، 2017.

31) زكموط بوبكر ، عيساني عبد المجيد ، الاتجاه التوليدي في النحو العربي الحديث ، دراسة في فكر خليل عميرة من خلال كتابه في نحو اللغة وتراكيبها ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والادب العربي ، تخصص جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2012.

32) عبد العلي صبيح خلف ، نظرية النحو العربي ومناهج الدرس اللغوي الحديث، جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة اللغة العربية وآدابها مجلس كلية ، التربية في جامعة البصرة 2011.

33) عبد القادر بن عسلة ، الصورة البلاغية بناؤها وابعادها التواصلية في ضوء المنهج التوليدي التحويلي ، (دراسة تطبيقية) ، شهادة دكتوراه العلوم في علوم اللغة والاتصال ، جامعة عبد المجيد بن باديس ، مستغانم . الجزائر ، 2014.

34) عبد القادر جعيد ، القيم اللسانية وخصائصها في اللغة العربية دراسة في مستويات التحليل وآليات العمل ومعايير التقويم ، مخطوط دكتوراه ، جامعة عمار ثليجي ، الأغواط (2019/2018)

35) عبد علي صبيح خلف ، نظرية النحو العربي ومناهج الدرس اللغوي الحديث ،جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في اللغة العربية وآدابها ، مجلس كلية التربية في جامعة البصرة 2011.

36) فتيحة كرموس ، سمية سيكو ، المبادئ الوظيفية عند عبد القاهر الجرجاني من خلال دلائل الاعجاز دراسة في ضوء اللسانيات الوظيفية المعاصرة ، شهادة ليسانس جامعة عمار ثليجي .

37) نجاة بن قادة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة ب الجذور اللسانية العربية في اللسانيات العربية الحديثة ، دراسة مقارنة بين الجرجاني و تشومسكي أنموذجا جامعة ابي بكر بالقايد تلمسان، 2014.

38) وداد ميهوبي، الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة مفهومها وبنيتها عياش فرحات ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الادب العربي ، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2010 .

- **المواقع :**

39) عواطف قاسمي الحسيني، مصطلح التحويل بين اللسانيات العربية واللسانيات التوليدية التحويلية، جامعة بني فارس ، المدية – الجزائر https://www.asjp.cerist.dz/ يوم 2020/10/18.

الموضوع	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ- د
مدخل : ظروف نشأة الدرس اللساني	
1- نشأة الدرس اللساني العربي القديم	06
2- نشأة الدرس اللساني العربي الحديث	12
3- نشأة الدرس اللساني عند الغرب	14
استنتاج	23
الفصل الأول: أوجه التشابه في المفاهيم اللّسانية بين تشومسكي والجرجاني	
تمهيد	25
1- اللغة بين الجرجاني و تشومسكي	25
1-1- اللغة عند الجرجاني	25
1-2- اللغة عند التشومسكي	25
1-3- فمن أوجه التشابه في اللغة	27
2- النحو :	32
2-1- مفهوم النحو عند تشومسكي	33
2-2- مفهوم النحو عند الجرجاني	33
2-3- التأثير	36
3- الجملة	38

3-1- مفهوم الجملة عند تشومسكي	38
3-2- مفهوم الجملة عند الجرجاني	38
4- مفهوم البنية السطحية والبنية العملية	40
4-1- البنية العميقة	41
4-2- البنية السطحية	41
4-3- أوجه التشابه بين البنية السطحية و البنية العميقة	41
5- مفهوم التوليد و التحويل	44
5-1- مفهوم التوليد	46
5-2- مفهوم التحويل	46
خلاصة الفصل	57
الفصل الثاني : أوجه الاختلاف في المفاهيم اللّسانية بين الجرجاني و تشومسكي	
تمهيد	
1-	
2- أوجه الإختلاف	67
1-1- ابداعية اللغة	61
1-2- النّحو	62
1-3- البنية العميقة / أصل الوضع:	64
1-4- البنية السطحية / الفرع المستعمل:	66
1-5- ألية التحليل اللغوي:	69
1-5-1-التقديم و التأخير:	70

1-5-2- في مفهوم التحويل	71
خلاصة الفصل	73
خاتمة	75
قائمة المراجع	
الفهرسة	
ملخص البحث	

ملخص البحث:

تناولت في هذا البحث موضوع: بعنوان تقاطع المفاهيم بين تشومسكي والجرجاني، تطرّقت فيه لنشأة الدرس اللساني عند العرب وعند الغرب، وتطرقت لبيان أوجه التشابه ، وأوجه الاختلاف في المفاهيم بين عالمين بارزين من أعلام اللغة، وكان من دواعي إختيار هذا الموضوع هو:

– أن أقف على المفاهيم الأساسية التي تطرق لها كل من تشومسكي والجرجاني أثناء تحليلهما للغة.

– وهل فعلا دراسة الجرجاني للغة تستحق كل هذا الاهتمام عند علماء اللسانيات؟ وقد توصل البحث إلى أهم هذه النتائج منها.

– أن دراسة الجرجاني كانت دراسة علمية، بدليل أنها مازالت المفاهيم اللسانية، التي جاء بها هذا العالم تتصدر ساحة الدراسات اللسانية بل وتتفوق عليها أحيانا.

الكلمات المفتاحية:

– البنية السطحية، البنية العميقة ، النظم ، المعنى.

Search summary:

In this research, i addressed the topic: the intersection of concepts between Chomsky and Al-Jarjani, in which I touched on the origin of the linguistic lesson in Arabs and the West, and touched on the similarities, and differences in concepts between two prominent worlds of linguistic sciences, and the reasons for the choice of this topic is:

- To stand on the basic concepts that Chomsky and Al-Jarjani addressed during their analysis of the language.

- Does al-Jarjani really study the language deserve all this attention from linguistics scholars? The most important of these findings has been researched.

- The study of Al-Jarjani was a scientific study, as evidenced by the fact that it is still linguistic concepts, which this world has brought to the forefront of linguistic studies and sometimes even surpasses them.

Keywords:

.Surface structure, deep structure, systems, meaning